

الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى طلاب الجامعة

د. أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الخوف من العلاقات الحميمة والقلق والصدقة لدى طلاب الجامعة، وكذلك التحقق من مدى تطابق نموذج دور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة أسيوط؛ حيث تم إجراء الدراسة على عينة بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة من الطلاب، وتوزعت العينة على متغيري النوع (١٤٦ ذكور، ٢٥٤ إناث)، ومحل الإقامة (٢٠٢ ريف، ١٩٨ حضر)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٥) عامًا بمتوسط (٢٠.٥٠) عامًا وانحراف (١.٤٧) عامًا. وأظهرت النتائج عن تمتع أدوات الدراسة بخصائص سيكومترية جيدة لدى عينة الدراسة الحالية، كما أمكن التحقق من نموذج العلاقات الوسيطة حيث تشير النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة للخوف من العلاقات الحميمة والقلق على الصدقة وكذلك توجد تأثيرات غير مباشرة للخوف على العلاقات الحميمة على الصدقة، وكما يتسم نموذج العلاقات الوسيطة بمؤشرات حسن المطابقة مع البيانات التي أمكن جمعها من عينة الدراسة. الكلمات المفتاحية: الخوف من العلاقات الحميمة، الصدقة، القلق، طلاب الجامعة.

مقدمة

تعد الحميمة من وجهة نظر علماء النفس والمنظرين فيه أحد الجوانب المهمة والذالة على الصحة النفسية لدى البشر، وكذلك التكيف النفسي (Erikson, 1963; Sullivan, 1953). وقد أشار كل من كوستيلو وريس

* د. أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي: أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة أسيوط

وجرينير (Costello, 1982; Reis & Grenyer, 2004) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين العلاقات الحميمة والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الفرد. ويؤكد ذلك ولتز (Waltz, 1986) حيث يشير إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين العلاقات الحميمة والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية. كما أن مرحلة المراهقة المبكرة والشباب من المراحل العمرية المهمة التي يبدأ فيها الفرد البحث عن علاقة حميمة هادفة تجذبه، فمن أولى اهتمامات الشباب هو البحث عن شخص يشعر من خلاله بالثقة، والعاطفية مثل ما يراه لدى من هم أكبر منه سنًا، فالعلاقات الحميمة عملية يحاول أن يشعر الفرد من خلالها بالثقة واستكشاف أوجه التشابه والاختلاف في المشاعر والأفكار والسلوكيات، التي تساعد الأفراد على حد سواء على النمو النفسي والعاطفي (Piquet, 2006). ولكن هذه العلاقات الحميمة غالباً ما تكون مصحوبة بقدر كبير من القلق، فهي مرحلة الإعداد للتعرف والحميمية (Erikson, 1969). وتتميز العلاقات الحميمة بالحيوية فهي ضرورية للصحة النفسية والعضوية للإنسان، فمن خلاله يستطيع الفرد التكيف مع الآخرين وتمده بالشعور بالسعادة ومعنى الحياة، وقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد الذين لديهم ندرة في العلاقات الحميمة هم أكثر عرضة للمشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب وتعاطي المخدرات، وأحياناً ما ينتج عن العلاقات الحميمة نوع من التوتر والقلق وذلك من أجل الحفاظ على هذه العلاقات والصدقات وتكوينها، فمن خلال الصداقة يتوفر بيئة ملائمة لفهم ما يحيط بالفرد وما يتعرض له من مواقف اجتماعية، وعلاقات اجتماعية هادفة تأخذ طابع الحميمة (Piquet, 2006).

وتعد رغبتنا في العثور على من يشاركنا أسرارنا وآمالنا ومتاعبنا هي أحد الأسباب التي تجعلنا نشعر بحاجتنا الملحة إلى الأصدقاء، حتى أكثر الناس استقلالية وأشدهم اعتماداً على أنفسهم يشعرون بحاجتهم إلى أن يعبروا عن ما بداخلهم من مشكلات ومتاعب حتى يشعروا بالراحة النفسية (وليم ماسنجر، ١٩٩٢، ٣١). فالعلاقات الاجتماعية ومنها الصداقة من مصادر الدعم الاجتماعي المهمة، حيث تشكل درعاً واقياً للفرد من العزلة والاكنتاب والأمراض النفسية، وبالتالي تقي من خطر الإنحرافات مما يجعله يشعر بالإطمئنان وهدوء النفس والراحة، كما تساعده هذه العلاقات الاجتماعية على أن يكون شخصاً فعالاً في المجتمع (الجابري، النجيجي، وعمران، ٢٠١٣).

وتتفق معظم الدراسات النفسية على أن الأصدقاء يؤدون دوراً كبيراً في خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق، وذلك بدعم المشاعر الإيجابية السارة، وإبعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية، فالناس يقتدون بأولئك الذين يحظون بإحترام لديهم، لذا فإن للأصدقاء أثراً كبيراً جداً، بحيث نلاحظ في بعض الحالات، اتباعاً مطلقاً للأصدقاء في الأفكار وأساليب التفكير والسلوك، وبذلك يحقق الاجتماع بالأصدقاء قدراً وافراً من الارتياح النفسي (القائمي، ١٩٩٦، ١٣٣؛ الشماس، ٢٠١٢).

كما أن للقلق وجهان مختلفان، فهو يساعد على تحسين الذات والإنجاز ورفع مستوى الكفاءة كما يمكن أن يحطم الإنسان ويزيد من شعوره بالتعاسة (الصالحي، ٢٠١١). كما نجد الكثير يطلق على عصرنا هذا عصر القلق حيث أصبح السمة السائدة التي تميز حياتنا، فالأطفال يقلقون والمراهقون يقلقون والكبار يقلقون فجميعنا نشعر بالقلق، فنحن قلقون لأسباب تتعلق بالماضي

وخبراته السلبية، ونحن قلقون لأسباب تتعلق بالحاضر وضغوطه ومشكلاته، ونحن قلقون لأسباب تتعلق بالمستقبل وتغيراته والمجهول الذي يكتنفه، كل هذا من شأنه أن يعيق قدرتنا على التوازن النفسي السليم (الشبؤون، ٢٠١١).

والأشخاص الذين يعانون من القلق بوجه عام يعانون من صعوبات وتحديات في تكوين الصداقات، فمثلا الأطفال ذوي اضطراب القلق الاجتماعي يفسدون المحادثات بينهم وبين الآخرين بصورة سلبية وسوء فهم للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها (Cartwright-Hatton, Tschernitz & Gomersall, 2005). أما الأشخاص الذين يعانون من قلق الانفصال يجدون صعوبة في الانفصال عن أحبائهم فينتابهم القلق حول الاضرار النفسية والعاطفية التي يتعرضون لها في حالة الانفصال، والقلق العام أحيانا ما يكون مفرط يصعب السيطرة عليه، ونتيجة لذلك يجعل الفرد خائف من أحداث الحياة اليومية، مثل الذهاب إلى المدرسة والتفاعل مع الآخرين حتى التفاعلات الاجتماعية الأسرية والحفاظ على الصداقات والاستفادة منها (Silverman & Ollendick, 2005).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة ومبرراتها في أن العلاقات الحميمة ترتبط إيجابيا بكل من الصحة النفسية والفسولوجية للفرد على حد سواء، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن صعوبة تكوين علاقات حميمة ترتبط إيجابيا بالعديد من الاضطرابات الصحية والنفسية (Levine, 1991; Prager, 1999). كما توصل شيرمان وثيلين (1996) Sherman & Thelen من خلال دراسة له إلى أن غياب العلاقات الاجتماعية والتي لا تتميز بالحميمية ترتبط إيجابيا

بالإكتئاب وعدم التكيف الاجتماعي مع الشعور بالضغط النفسي والمرض وإدمان الكحول وفشل الأداء الوظيفي. والخوف من العلاقات الحميمة يعد واحداً من أسباب فشل العلاقات الشخصية (Thelen, Vander-Wal, Muir-Thomas & Harmon, 2000)، وأيضاً الخوف من العلاقات الحميمة يمكن من خلاله التنبؤ بالاكتئاب لدى النساء وليس لدى الرجال (Reis & Grenyer, 2004). وتشير العديد من الدراسات إلى أن الخوف من العلاقات الحميمة أكثر ضرراً على الصحة النفسية للإناث مقارنة بغيرهم من الذكور (Reis & Grenyer, 2004; Thelen, Vander-Wal, Jillon, Muir-Thomas & Harmon, 2000).

كما تتضح مشكلة الدراسة ومبرراتها فيما أشارت إليه الدراسات والأطر النظرية إلى وجود علاقة ارتباط بين وجود عدد قليل من الأصدقاء أو عدم وجودهم وصحة الفرد النفسية واضطرابه النمائي، وللصداقة دورها في كافة العلاقات الإنسانية، ويذكر في هذا الصدد كل من جون وريسمان John & Reisman (1985) أن قلة عدد الأصدقاء الحميمين بالنسبة للذكور يؤثر على صحتهم النفسية أكثر من الإناث، كما أن قلة عدد الأصدقاء في مرحلة المراهقة تنبئ بعدم الكفاءة الاجتماعية والتدهور النفسي في مراحل العمر التالية.

وأيضاً من مبررات إجراء الدراسة وجود ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة، حيث لم يجد الباحث سوى دراستين تناولتا الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة وهما دراسة كل من (Thomas, Cash, Thériault & Annis, 2004; Travis, 2011)، ولكن تم إجرائها في بيئات أجنبية وليست عربية، كذلك لا

توجد دراسة في حدود إطلاع الباحث حاولت معرفة العلاقة الارتباطية بين الخوف من العلاقات الحميمة بكل من الصداقة والقلق. ونتيجة لما سبق أمكن للباحث بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-

١- ما دور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصداقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن دور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصداقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٢- توفير أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة العربية وبالأخص في البيئة المصرية على طلبة الجامعة وهي مقياس الخوف من العلاقات الحميمة ومقياس للقلق ومقياس للصداقة.

أهمية الدراسة

تتبلور الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية للدراسة

١- أهمية دراسة مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصداقة والقلق لدى الشباب وخصوصاً لدى طلاب الجامعة، حيث ترتبط هذه المفاهيم بعلاقات الفرد الاجتماعية وصحة النفسية وثقته بذاته وبالأخرين وأداء المهني أو الدراسي.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة بصفة عامة ولدى طلاب الجامعة بصفة خاصة، وذلك في حدود إطلاع الباحث.

٣- جذب انتباه الباحثين نحو دراسة متغيرات الدراسة وخصوصا مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة في ضوء متغيرات أخرى.

٤- المساهمة في إثراء مكتبة علم النفس بالبيئة العربية بدراسة جمعت بين متغيرات في غاية الأهمية بالنسبة للصحة النفسية والجسمية للفرد وهي مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة والقلق.

ب- الأهمية التطبيقية

١- المساهمة في توفير أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية بالبيئة العربية وبالتحديد في البيئة المصرية لدى عينة من طلبة الجامعة، يمكن الاعتماد عليها في قياس ما تهدف إلى قياسه وهي مقياس الخوف من العلاقات الحميمة ومقياس القلق ومقياس الصدقة.

٢- المساهمة في زيادة التوعية المجتمعية بأهمية العلاقات الحميمة والصدقة ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق السعادة، تجنباً للآثار السلبية للقلق.

الإطار النظري

نقوم في هذه الجزئية بعرض للمفاهيم الثلاثة المستخدمة في الدراسة وهي (الخوف من العلاقات الحميمة، الصدقة، القلق)، ويمكن عرض ذلك بشيء من الإيجاز كما يلي:-

أولاً: الخوف من العلاقات الحميمة

يعد مفهوم الحميمة من المفاهيم المركبة الذي كثيراً ما نوقش من جهة الأدباء في جميع التخصصات بما في ذلك علم النفس، فالحميمية هي عملية تفاعلية تتألف من العديد من المكونات المترابطة مع بعضها وبالتالي نجد

صعوبة في وضع تعريف كامل ومقبول لهذا المفهوم (Bagarozzi, 2001). فكلمة الحميمة "intimacy" مستمدة من المصطلح اللاتيني "intimus" وهو ما يعني الأعمق فهو يشير إلى تقاسم ومشاركة الطرف الآخر ما هو سري أو في القلب أكثر من الآخرين، وجوهرها الألفة والصدقة ومعناها قد يمتد إلى العلاقة الجنسية. (Soans & Stevenson, 2003) وبسبب تعقيد معنى هذا المصطلح واختلاف معناه باختلاف الثقافات والمستوى التعليمي والنوع من الصعب تحديد معنى العلاقة الحميمة بشكل قاطع كتعريف متفق عليه من قبل جميع الباحثين (Ridley, 1993). وبالرغم من ذلك نحاول تعريف مصطلح الحميمة من قبل بعض الباحثين.

تعرف العلاقات الحميمة بأنها علاقة عاطفية بين الأفراد تتميز بالقبول والتفاهم المتبادل، والشعور بالثقة الشخصية، والإحساس باحتياجات الآخر (Sullivan, 1953). كما يعرف كل من ريز وشيفر (Reis & Shaver, 1988) الحميمة بأنها علاقة تفاعلية بين شخصين تعكس طريقة تعامل كل منهما مع الآخر معتمدة على عنصرين رئيسيين هما كشف الذات والاستجابة للآخر.

ويعد الشك في الآخرين بما فيهم الأصدقاء من الأسباب التي تقلل من تكوين الأصدقاء أو فقدانهم والخوف من الدخول في علاقات حميمة مع الآخرين (جرجس، ٢٠١١، 531; Woodworth, 1940). حيث يعرف الخوف من العلاقة الحميمة بأنه انخفاض مستوى تبادل الأفكار والمشاعر الشخصية الأكثر أهمية وخصوصية مع شخص آخر ذو قيمة لدى الفرد (Descutner & Thelen, 1991) ويعرف أيضا الخوف من العلاقات الحميمة بأنه خوف لا

يقتصر على الخوف من الاقتراب من الآخر، بل يمتد إلى الخوف من فقدان علاقة الود والحب مع الآخرين أو فقدانهم من خلال الوفاء (Firestone & Firestone, 2004). والقلق من العلاقات الحميمة يشار إليه بالخوف من العلاقات الحميمة، فالخوف من العلاقات الحميمة هو إحباط وقلق ناتج عن عدم قدرة الفرد على تبادل الأفكار والمشاعر ذات الأهمية الشخصية مع شخص آخر. (Descutner & Thelen, 1991, 219)

ونظراً إلى ندرة تعريفات العلاقات الحميمة ومفهوم الخوف من العلاقات الحميمة، ونتيجة لما سبق من تعريفات يعرف الباحث العلاقات الحميمة بأنها نوع من العلاقات الاجتماعية التي تتميز بدرجة عالية من الصراحة والثقة في الطرف الآخر لدرجة إفصاح الفرد عن كل ما بداخله من أفكار ومشاعر وما هو سري للآخر والذي قد يكون في الغالب صديق مقرب من نفس النوع أو من النوع المغاير، ولا تقتصر العلاقة الحميمة على الناحية الجنسية أو العاطفية فقط بل ربما تكون علاقة حميمة ترفيهية أو فكرية أو إجتماعية...إلخ. كما يعرف الباحث الخوف من العلاقات الحميمة بأنها "الخوف والشك وعدم الثقة المستمر في علاقات الشخص مع الآخرين مما يقلل من فرص تكوين الأصدقاء وتبادل الأفكار والمشاعر والأسرار والخبرات مع الآخرين، مما يعرض الشخص للإنعزال عن بيئته الاجتماعية". ويعرف الباحث الخوف من العلاقات الحميمة إجرائياً بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي أحد أفراد عينة الدراسة على مقياس الخوف من العلاقات الحميمة المستخدم في هذه الدراسة".

خصائص وأنواع العلاقات الحميمة

يحدد كل من روبينستين وشيفر Rubenstein & Shaver (1982) بعض خصائص العلاقة الحميمة بأنها علاقة تتميز بالإنفتاح، والفهم، والصدق، والدفع، والاخلاص، والإلتزام المتبادل، والتعلق العاطفي، والإفصاح عن الذات وكشفها المتبادل. ويضيف ويس ولوينسل Weiss & Lowenthal (1975) أن من مميزات وخصائص العلاقات الحميمة التشابه والمعاملة بالمثل. في حين يرى سكستون وسكستون (1982) Sexton & Sexton إن من مميزات العلاقات الحميمة هو زيادة التقارب والعمق في التعلق بين الأفراد.

ويشير كل من سميلر وجوود وشيرود (Good & Sherrod, 1997; Smiler, 2004) إلى أن الرجال أكثر خوفاً من العلاقات الحميمة مقارنة بالنساء، ويرجعون ذلك إلى كثرة الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها الرجال. وتتحدد درجة الحميمة من خلال مستوى ودرجة التقارب الجسدي والمعرفي، والتأثير الإيجابي، والإلتزام، والتبادل (Moss & Schwebel, 1993)، كما أن الحميمة تزداد بين الأفراد أو الأصدقاء كلما كشف كل شخص عن شخصيته وما بداخله للأخر مما يزيد من عملية التواصل بينهم (Franzoi, 2006, 451).

والعلاقات الحميمة لا تقتصر على الناحية الجنسية أو العاطفية فقط؛ حيث يذكر في هذا الصدد بجروزي (Bagarozzi 2001) أن العلاقات الحميمة تشمل: (الحميمة العاطفية، والحميمة الجنسية، والحميمة النفسية وغيرها. ويقسم كل من سيشافير واوسلين (Schaefer & Olson 1981) العلاقات الحميمة إلى خمسة فئات هي:-

١- العلاقات الحميمة العاطفية **Emotional intimacy**: وهي تضمن التواصل المستمر والمتبادل، وفي هذه العلاقة يشعر الطرفين بفهم كل منهما الآخر والشعور بأنهم أصبحوا كيان واحد والشعور بالأهتمام المتبادل والدعم العاطفي.

٢- العلاقة الحميمة الاجتماعية **Social intimacy**: وهي العلاقة التي تضمن قضاء الكثير من الوقت مع الطرف الآخر مثل الزوجين والأصدقاء، وتجمعهم مصالح وأهتمامات مشتركة.

٣- العلاقة الحميمة الجنسية **Sexual intimacy**: وهي العلاقة التي تقوم على العلاقة الجنسية مثل ممارسة الجنس أو التعبير عنه بكافة أشكاله.

٤- العلاقة الحميمة الفكرية **Intellectual intimacy**: وهي العلاقة التي تقوم على أساس احترام الأفكار الخاصة بالشريك الآخر ومناقشة الإيجابيات المتعلقة بالقضايا المهمة، ومساعدة الشريك على توضيح الأفكار.

٥- العلاقة الحميمة الترفيهية **Recreational intimacy**: يحدث هذا النوع من العلاقات الحميمة من خلال المشاركة في الأنشطة الترفيهية لكلا الطرفين من أجل المتعة.

أسباب الخوف من العلاقات الحميمة

هناك عدد من الأسباب التي تجعل الفرد يتجنب العلاقات الحميمة مع الآخرين أو حتى التواصل الاجتماعي، فيذكر في هذا الصدد كل من دسكوتتر وسالن (1991) **Descutner & Thelen** أن من أسباب الخوف من العلاقات الحميمة هو (صعوبة التعرف والتواصل مع الآخرين وفهم معني العلاقات الحميمة، وعدم القدرة على تنمية العلاقات بين الأفراد لتصبح علاقات وثيقة

ومترابطة، ومستوى منخفض من الرضا عن العلاقات القديمة، وصعوبة الكشف والتعبير عن الذات، وتميز الفرد بالعلاقات العابرة المقتصرة على قضاء الاحتياجات والمصالح الشخصية فقط، والإنطوائية، وتدني مستوى الثقة بالآخرين.

ويضيف كل من سالن وفاندرول وميورتوماس وهارمون Thelen, Vander-Wal, Muir-Thomas & Harmon (2000) أن من مظاهر الخوف من الحميمة هو التردد في الإفصاح والكشف عن ما بداخل الفرد من شحنات عاطفية مما يعوق تكوين علاقات اجتماعية وثيقة وحميمة مع الآخرين، وأيضاً من أسباب الخوف من العلاقات الحميمة هو إدراك الفرد بإنخفاض مستوى الدعم والمساندة الاجتماعية العائدة إليه من الآخرين. كما يرى إيمونس وكولبي (Emmons & Colby 1995) أن من أسباب الخوف من الحميمة هو فقدان الثقة في الآخرين وعدم طلب المساعدة منهم لإدراكه أن في حاله طلبه للمساعدة من الآخرين لا يستجاب له، وبالتالي يعتمدون اعتماداً كبيراً على استخدام استراتيجيات التجنب للعلاقات الحميمة والتواصل. وأيضاً يضيف دوي وسالن (Doi & Thelen 1993) سبب آخر من أسباب الخوف من العلاقات الحميمة هو ضعف الثقة في الاعتماد على الآخرين، وعدم الشعور بالأمان تجاه الآخرين.

سلبية الخوف من العلاقات الحميمة

على الرغم من أن العلاقات الحميمة تعد مصدر مهم من مصادر سعادة الفرد ومتعته وتحقيق ذاته وشخصيته، إلا أنها قد تحمل في طياتها الكثير من الآلام والمعاناة الشديدة، هذا ما يجعل بعض الأفراد لديهم قلق وخوف تجاه

العلاقات الحميمة (Firestone & Firestone, 2004). ومن سلبيات الخوف من العلاقات الحميمة ما يلي:-

١- الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الخوف من العلاقات الحميمة نجدهم يعانون من ضعف العلاقات الاجتماعية، وعدم الشعور بالتفاؤل وعدم الرضا عن علاقاتهم الاجتماعية الحالية. (Descutner & Thelen, 1991)

٢- الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من العلاقات الحميمة نجدهم أقل من غيرهم من ناحية الاستفادة من دعم العلاقات الاجتماعية.

٣- يؤثر الخوف من العلاقات الحميمة بشكل سلبي على صحة الفرد والأسرة والمجتمع. (Emmons & Colby, 1995)

٤- يرتبط الخوف من العلاقات الحميمة بشكل إيجابي بكل من الاكتئاب، والسلوك العدواني الشفهي والخوف من العلاقات الجنسية مع شريك الحياة (Weger, 2006).

٥- عدم إقامة علاقات حميمة مع الآخرين يجعل الفرد يشعر بالوحدة النفسية وما يصاحب ذلك من قلق واكتئاب والتقييم السلبي للذات (Barry, 1999).

كما وجد أن ضعف العلاقات الحميمة ترتبط إيجابياً بالشعور بالضغط النفسي ويكون أصحابها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات وأقل قابلية للشفاء، وأكثر احتمالية لحدوث الإنتكاسة المرضية وتكرار ظهور المرض، وتزداد لديهم معدلات الوفاة، والاكتئاب، ويعانون من مشكلات وصعوبات جسدية وشخصية وعاطفية خلال مراحل عمرهم المستقبلية Hook, Gerstein, (Detterich & Gridley, 2003).

ثانياً: الصداقة

الصداقة عبارة عن علاقة عميقة تنشأ بين الأفراد، ونظراً لأهميتها قد حازت على اهتمام الفلاسفة منذ أقدم العصور وخلال المراحل العمرية المختلفة، فهي ترتبط بتنمية تقدير الذات ومهارات التكيف الاجتماعي (Berndt, 2002). كما أن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية فالأصدقاء لا يوفرون لبعضهم فقط الصحبة والترويح عن النفس، ولكنهم يعملون أيضاً على تلبية إحتياجاتهم المتبادلة، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأفراد المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الإنضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات، والمشاركة في مجموعة لحل المشكلات، وإدارة المناقشات والنزاعات، وتوفر الصداقة أيضاً البيئة المناسبة حيث يجد الفرد الفرصة للتعبير عن نفسه بوضوح، وتزايد فرص النمو الإنفعالي والتطور الأخلاقي (أبو جادو، ٢٠٠٤، ٣٩٥).

كما يعد مفهوم الصداقة من المفاهيم ذات الخصائص والمميزات المتعددة، فتعرف الصداقة على أنها علاقة اجتماعية طوعية يختارها الإنسان بمحض إرادته ليكون بها مع الآخرين صلات وروابط يسد بها حاجاته ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتبادلية المتوازنة ما بين التعاون والاستقلالية ويشعر الفرد من خلالها بالإشباع النفسي (أبو مغلي، ٢٠٠٥، ١٦). ويعرف الجبوري، حمزة (٢٠١٣) الصداقة بأنها علاقة اجتماعية مكتسبة، تتميز بالإنجذاب والإحساس بالقرب، وهي علاقة ود متبادلة ومصالح مشتركة. والصداقة هي علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر تقوم على أساس من المودة والتعاون بينهم والصداقة علاقة مودة ومحبة بين الأصدقاء (مذكور، ١٩٨٠، ٣٦٢). ويعرف

كل من ياسين، وعبد الرزاق، والحسيني (٢٠١٢) الصداقة بأنها علاقة اجتماعية بين شخصين في الغالب أو أكثر، ينتج عنها توافق الطرفين مع بعضهما البعض، فضلا عن تعزيز المشاعر والعواطف، والعمل على تقارب الصفات، والميول والاتجاهات، وتعميق الاحترام والتقدير المتبادل والتأكيد على الملجأ الآمن الأمين، والسعي للمساعدة والمساندة وتخطى الخلافات حرصاً على استمرار العلاقة.

والصداقة هي علاقة شخصية ذات طابع اجتماعي بين اثنين أو أكثر، تؤدي إلى خفض مشاعر الوحدة ودعم المشاعر الإيجابية السارة واكتساب المودة والمحبة وعدد من السمات والمهارات الشخصية المرغوب فيها اجتماعياً (جرجس، ٢٠١١). وكما نجد أن الصداقة هي علاقة بين شخصين تتميز بالإنجذاب وتبادل الإيماءات الودية المفهومة لكلا الطرفين والتي تظهر في سلوكيات كل منهما (Waldrip, Malcom & Jensen-Campbell, 2008)، ويعرف أهن (2011) الصداقة بأنها علاقة تقوم على العطف والود والشفقة والمشاركة. ويعرف بتروفيسكي (1985, 103) Betrovsky الصداقة بأنها نوع من العلاقات الشخصية التي تتميز بالثبات والتعاطف والمساندة والتوافق والود المتبادل.

ومن التعريفات التي ربطت بين الصداقة والحميمية ما يلي: تعرف الصداقة على أنها علاقة حميمة متبادلة بين أبناء الجنس الواحد أساسها التقارب النفسي والمكاني والفكري بين الصديقين وينتج عن هذا التقارب تفاعل إيجابية ومشاركة ومساندة بكافة أشكالها والإفصاح عن المشاعر والآراء والأسرار الشخصية والتعاون والمساعدة والاهتمامات في الميول المختلفة وتجاوز

الخلافات والحرص على دوام هذه العلاقة (أسماء الجابري، وثناء النجيجي، والهام عمران، ٢٠١٣). والصدقة هي علاقة اجتماعية تحدث بين الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية من أجل التواصل والارتباط بالآخرين من نفس العمر من أجل إشباع حاجاتهم النفسية، والتي تتميز بالصدق والحميمية والتعاون وتبادل الدعم (Tossman & Assor, 2007). ويعرف برندت (Berndt) (2002) الصداقة عالية الجودة بأنها علاقة تتميز بمستويات عالية من السلوك الاجتماعي الإيجابي والعلاقة الحميمة وغيرها من الخصائص الإيجابية، وانخفاض مستوى الصراعات، والمنافسة وغيرها من المظاهر السلبية. وتركز الدراسة الحالية على الخوف من العلاقات الحميمة وهي أحد المتغيرات التي ترتبط بالصدقة بشكل سلبي والتي قد تعد عائق في تكون الصداقة أو استمرارها لدى الأفراد.

نتيجة لما سبق من تعريفات يعرف الباحث الصداقة بأنها عبارة عن "أحد أشكال التفاعل الاجتماعي بين شخصين، والتي تتميز بقبول كل منهما للآخر بمزاياه وعيوبه وزيادة التعاطف والود والحميمية وقلة الصراعات والمنافسة، وسعي كل منهما نحو تحقيق السعادة للطرف الآخر وتبادل الأفكار وعرض الأسرار ورغبة كل منهما نحو حل مشكلات الآخر"، ويعرف الباحث الصداقة إجرائياً على أنها عبارة عن "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي أحد أفراد عينة الدراسة على مقياس الصداقة المستخدم في هذه الدراسة".

مراحل تطور الصداقة

يعرض سلمان (1980) Selman مراحل تطور ونمو الصداقة بين

الأفراد وخصائص كل مرحلة كما يلي:

١- المرحلة الأولى من الصداقة: تمتد من (٣-٥) سنوات: تتسم الصداقة في هذه المرحلة بأنها صداقة مؤقتة وعابرة وفيها يتم اختيار الأصدقاء على أساس القرب المكاني. ويقيم الآخرين في ضوء ممتلكاتهم المادية وخصائصهم الجسمية، وتتسم ألعاب الأطفال في هذه المرحلة بأنها ألعاب متوازية. حيث يلعب كل طفل بمفرده بجوار طفل آخر، ولا يشاركه اللعب التعاون المتبادل.

٢- المرحلة الثانية من الصداقة: تمتد من (٦-٩) سنوات: تتسم هذه المرحلة بتقديم المساعدة للطرف الآخر ولكن في اتجاه واحد وعدم إدراك أهمية التعاون والأخذ والعطاء المتبادل في علاقاتهم مع أصدقائهم.

٣- المرحلة الثالثة من الصداقة: تمتد من (٩-١٢) عام: في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بإدراك أهمية التعاون ولكنهم يتصورون أن هدف التعاون هو إشباع الاهتمامات الشخصية فحسب، وفي هذه المرحلة يبدأ الأطفال في فهم مشاعر الآخرين وتفسير سلوكهم وعزل السلوك عن عواقبه، وتبدأ الصداقات الثنائية في التكوين بين الأطفال بهدف الاستمتاع بنشاطات متبادلة فقط.

٤- المرحلة الرابعة من الصداقة: تمتد من (١٢-١٥) سنوات: وهي مرحلة العلاقات الشخصية الحميمة والمتبادلة، وخلالها يدرك الأطفال أهمية التعاون كوسيلة لإشباع الاهتمامات المشتركة ولكن تتسم صداقات هذه المرحلة بالرغبة في الاستحواذ على الصديق؛ حيث يشعر الطفل وكأنه تملك صديقه إلى الدرجة التي تشعره بالخوف من فقدته والغيرة عليه مع الحساسية المفرطة تجاه وجهات نظر أقرانه نحوه.

٥- المرحلة الخامسة من الصداقة: وتمتد من (١٥ عام فأكثر): وفي هذه المرحلة تبلغ الصداقة فيها أعلى درجات النضج، وهي مرحلة تجمع بين الاعتماد

المتبادل والاستقلال عن الآخرين، وفيها يرتبط الطفل أو المراهق بأكثر من صديق يشبع كل صديق منهم رغبة أو اهتماماً خاصاً.

خصائص الصداقة

على الرغم من تلك الصور المشرفة للصداقة في حياة الفرد والجماعة، فلا بد من الإشارة إلى أن ثمة أثراً سلبية للصداقة، تتجلى في إستغلال شخص لشخص آخر (صديق مزعوم) لتحقيق منافع شخصية يشوبها الأنانية، قد تترتب عليها نتائج وخيمة، وقد يكون بعض الأفراد من ذوي الهمم الضعيفة، ولا يمتلكون القدرة على الابتكار، فتجدهم يبحثون عن الأصدقاء الذين يستطيعون أن يحملوا العبء عنهم، فأولئك متواكلون وسليبيون في علاقاتهم مع أصدقائهم (الشماس، ٢٠١٢). كما أن هناك بعض الأصدقاء الذين ينحدرون من مستويات اجتماعية وأخلاقية متدنية، يكون لها تأثير سلبي على سلوكيات أصدقائه، كما في سلوكيات مثل: تناول المخدرات، التسول، السرقة والاحتتيال. وغيرها من السلوكيات غير السوية (ماسنجر، ١٩٩٢، ١٣٧).

وقد توصل روي وبنسون (Roy & Benson 2000) من خلال دراسة لهما إلى أن الإناث لديهن رغبة واستعداد في قضاء وقت أكبر مع صديقتهن المقربات في أوقات الشدة والاحتفال معهن بالمناسبات وأكثر حميمية من صداقة الذكور من نفس الجنس. ويشير جانوس (Janos 1985) إلى أن الأفراد يفضلون تكوين العلاقات والتعرف على الأصدقاء من نفس الجنس مقارنة بالجنس الآخر، كما أن الأشخاص الأذكيا يفضلون تكوين صداقات مع من هم أكبر منهم سناً لذا نجد عدد الأصدقاء لديهم قليل. ويضيف مايسلز (Mayseless 1993) أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الصداقة الحميمة

ونسبة الذكاء؛ حيث نجد الأذكاء أكثر حميمية من العاديين ويفضلون الصداقات من نفس الجنس.

كما أن نوعية الأصدقاء تؤثر إيجابياً أو سلبياً على شخصية الفرد، فالصديق المثابر والناجح والفعال يؤثر بالإيجاب على توجه صديقه في الحياة والعكس صحيح. لذا يرى بارون وروبيرت (Baron & Robert, 2008, 270) أن الصداقة سلاح ذو حدين يمكن أن ينتج عنها آثار ضارة أو مفيدة للفرد على حسب نوعيتها. وكلما زاد عدد الأصدقاء فقدت الصداقة في العمق ما ربحته في الاتساع، أي بقدر ما يزداد عدد الأصدقاء، يفتر الشعور بالصداقة فالصداقة الأكثر عمقاً، والأشد نزاهة، والأطول مدة، هي الصداقة بين اثنين، فلا شك أن الصداقة، متى وجدت ومتى تطورت وأتسعت وكثر عدد أصحابها، أصبحت عائقاً للاجتماع والاجتماعية، ذلك أنه، حالما يفتح صديقان باب الصداقة لثلاث، تضعف الألفة والمودة والحميمية (سعيد، ٢٠٠٩).

أهمية الصداقة

يرى كوب ونانسي (Cobb & Nancy, 2001, 357) أن الصداقة ذات أهمية في أي مرحلة عمرية حيث يتم من خلالها تحقيق الدعم العاطفي وتبادل الاهتمامات والأسرار والخطط والمشورة والأنشطة والمبادئ المشتركة بما يحقق النجاح لكلا الطرفين (جرجس، ٢٠١١). ويمكن تحديد أهمية الصداقة في النقاط التالية:

١- من أبرز الوظائف النفسية للصداقة، تتمثل في الإفصاح عن الذات، وما يحدثه من آثار إيجابية، فالناس جميعهم يميلون بالفطرة إلى الحديث مع الآخرين، سواء كانت موضوعات عامة أم خاصة، وفي ذلك تعبير عما في

النفس بغرض التخفيف من الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه الصديق عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة (المجذوب، ٢٠٠١، ٩٠).

٢- الصداقات عالية المستوى (العميقة) يشيع بين أفرادها العلاقات الحكيمة والولاء والتعاطف والدعم المتبادل وتعزيز التكيف الاجتماعي والرغبة في تولى المهام الإدارية والقيادية والنجاح في الحياة مقارنة بالصداقات ذات المستوى المنخفض (السطحية) (Hartup, French, Laursen, Johnston & Ogawa, 1993؛ جرجس، ٢٠١١).

٣- الصداقة لها دور مهم في الحد من العصاوية والاضطرابات العقلية لدى الأشخاص، فكلما زاد عدد الأصدقاء المقربين والحميمين قل التوتر والعصاوية وزادت العلاقات الاجتماعية، كما تزداد أهمية الصداقة في مرحلة الشباب والمرافقة وقبل الزواج، وفي مرحلة التقدم في العمر يحاول الفرد الحفاظ على الصداقة وتكوينها وأداء الإلتزامات تجاهها والمجاملات والتعبير عن المحبة (أرجايل، ١٩٩٣، ٣٠).

٤- الصداقة تعزز احترام الذات والشعور بالرفاهية وتنمية الجانب المعرفي والعاطفي والإيثار، والشعور بالثقة بالنفس وتقليل الشعور بالوحدة النفسية، كما تعد الدرع الواقي لنا ضد تجاربنا السلبية في الحياة (سرميني، ياسين وشاهين، Hodges, Boivin, Vitaro & Bukowski, 1999: Newcomb؛ ٢٠١٣ & Bagwell, 1995).

٥- كما توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين جودة الصداقة والنواحي البيولوجية للفرد، فوجود عدد أكبر وأفضل من الأصدقاء يقلل

من أرتفاع مستوى الكورتيزول لفرد (Peters, Riksen-Walraven, Cilllessen & de Weerth, 2011)

٦- تعد الصداقة في كثير من الأحيان المرحلة الأولى التي يبدأ الأفراد في الأهتمام بشخص آخر ومحاولة فهمه، والاستجابة لمشاعره ومحاولة تلبية إحتياجاته (Piquet, 2006).

وقد حدد جوتمان وباركر (Gottman & Parker (1987) ستة وظائف تحققها الصداقة هي: ١- الرفقة ٢- التحفيز ٣- الدعم المادي ٤- دعم الأنا ٥- المفاضلة الاجتماعية ٦- المودة، بالإضافة إلى ذلك العلاقة الحميمة هي من أهم جوانب الصداقة فالحميمية تشمل الكشف عن الذات أمام الآخر ومشاركة الأفكار الخاصة. ويضاف إلى خصائص الصداقة هذه (القبول، والثقة، والاحترام، والإعتراف، والتفاهم، والتلقائية، والمساعدة المتبادلة والسعادة (Davis, 1985).

ثالثاً: القلق

يعاني حوالي ٢٠% من الشباب من القلق الناتج من عدم القدرة على التفاعل والتكيف الاجتماعي (Arkowitz, Hinton, Perl & Himadi, 1978)، ويرتبط القلق الناتج عن صعوبة التفاعل الاجتماعي بالانكتئاب وتعاطي المخدرات والشعور بالوحدة النفسية (Davies & Windle, 2000). كما أن الأشخاص الذين لا يعانون من القلق بكافة أنواعه ينظرون إلى الصداقة على أنها علاقة لطيفة وممتعة ويسعون لتقديم المساعدة والمساندة لأصدقائهم أكثر من الذين يعانون من القلق بأنواعه (Larkins, 2014).

والقلق من أكثر المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس عمومًا، وفي مجال الصحة النفسية خصوصًا، فالقلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي مهم في بناء الشخصية ومتغير أساسي من متغيرات السلوك، وعلى الرغم من كونه خبرة غير سارة يمكن أن تؤدي إلى تصدع الشخصية، إلا أن وجوده بقدر مناسب يعد ضرورة للتكامل النفسي، لأنه يخدم أغراضًا مهمة في حياة الإنسان وبنه الفرد للخطر (الدسوقي، ١٩٩٨، ١). والقلق هو ردة فعل على الخطر الناجم عن فقدان أو الفشل الواقعي أو المتصور والمهم شخصيًا للفرد، حيث يشعر الفرد بالتهديد جراء هذا فقدان أو الفشل (رضوان، ٢٠٠٧).

كما يُعرف القلق بأنه عدم الاستقرار العام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد، مما يسبب اضطرابًا في سلوكه ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية (عبد الفتاح، ٢٠٠٤، ٥). وتعرف الصالحي (٢٠١١) القلق بأنه حالة يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح وهو إنفعال يتسم بالخوف والتوجس من أشياء مرتقبة تتطوي على تهديد حقيقي أو مجهول. ويعرفه سرحان (٢٠١٠، ١١٣) بأنه حالة انفعالية نفسية يتدخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة والحذر والرعب والتحفيز، موجه نحو المستقبل أو الظروف المحيطة، ويعد القلق من المشاعر الطبيعية العامة التي يمر بها كل إنسان وهناك قلق طبيعي وقلق مرضي. ويعرف جيمز James (16, 1964) القلق على أنه حالة انفعالية معقدة ومن الأعراض المميزة للعديد من الاضطرابات العصبية والعقلية.

ويُعرف رؤوف (17, 1981) Raof القلق بأنه انفعال قائم على تقييم التهديد، وهذا التقييم يتضمن عوامل رمزية وموقفية وأخرى غير محددة. والقلق

هو حالة انفعالية غير سارة تتميز بالخوف من شيء مرتقب والشعور بالضيق والتي توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد (Hilgrad, 1975, 36). ويعرف الداهري (١٩٩٩، ٨٣) القلق بأنه عدم إرتياح نفسي وجسمي ويتميز بخوف منتشر وشعور بإنعدام الأمن وتوقع حصول كارثة، ويمكن أن يتصاعد القلق إلي حد الذعر، ويمكن أن يصاحب هذا الشعور بعض الأعراض النفسية والجسمية. ويعرف غالب (٢٠١٠) القلق بأنه استجابة انفعالية تتمثل في شعور غامض على شكل توقع عقاب، أو حدوث أمر خطير وهو يشبه الخوف في كثير من أعراضه لكنه يختلف عنه في أنه خوف من مجهول ولا أساس له في الواقع.

نتيجة لما سبق من تعريفات لمفهوم القلق يُعرف الباحث القلق على أنه "حالة من الضيق والأسى تنتاب الفرد نتيجة لتوقعه نتائج سيئة ومهددة لحياته أو لأحد مجالات حياته، وينتج عن ذلك الشعور بالتهديد العديد من التغيرات السلوكية والفسولوجية والمعرفية والوجدانية مما ينعكس على الحياة الاجتماعية بشكل سلبي في صورة عرقلة أنشطة حياته اليومية"، كما يعرف الباحث مفهوم القلق إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي أحد أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة"

الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتراث البحثي ذات الصلة بطبيعة وأهداف الدراسة، وجد ندرة شديدة في الدراسات السابقة التي استهدفت بالدراسة الخوف من العلاقات الحميمة وكذلك علاقتها بكل من الصداقة والقلق لدى عينة من طلبة الجامعة، لذا أمكن للباحث تصنيف الدراسات السابقة إلى

محور واحد فقط يتناول الدراسات تناولت: الخوف من العلاقات الحميمة وعلاقته بالصدقة والقلق، ويمكن عرض الدراسات كما يلي:-

الدراسات التي تناولت الخوف من العلاقات الحميمة وعلاقتها بالصدقة والقلق.

حيث هدفت دراسة كل من توماس وكاش وثيريوليت وأنيث، Thomas,

(2004) Cash, Thériault & Annis إلى معرفة العلاقة بين صورة الجسم

وكل من الخوف من العلاقات الحميمة الرومانسية والقلق الاجتماعي والتعلق

بالكبار لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٢٢٨) مفردة (١٠٣

ذكور، ١٢٥ إناث)، واستخدمت هذه الدراسة مقياس تقييم صورة الجسم متعدد

الأبعاد ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الخوف من العلاقات الحميمة

الرومانسية والتعلق العام بالكبار والتعلق الرومانسي، وأسفرت الدراسة عن وجود

علاقة ارتباط بين تقييم صورة الجسم والقلق الاجتماعي والخوف من العلاقات

الحميمة الرومانسية للنساء لكلاً الجنسين وكان التقييم السلبي لصورة الجسم

يرتبط إيجابياً بالخوف من العلاقات الحميمة الرومانسية والقلق الاجتماعي

والتعلق بالكبار.

وسعت دراسة بكويت (2006) Piquet نحو معرفة الفروق بين الجنسين

في العلاقات الحميمة وكل من الصدقة والقلق، وكذلك العلاقة بين الصدقة

والقلق، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٥ من طلبة الجامعات موزعين على

عرقيات مختلفة، وتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٥ عاماً، طبق عليهم مقياس

القلق، ومقياس ميلر لقياس العلاقات الاجتماعية والحميمة، ومن نتائج الدراسة

وجود علاقة ارتباط سالبة بين القلق والصدقة والعلاقات الحميمة.

بينما سعت دراسة ليسلي (Leslie 2009) إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الخوف من العلاقات الحميمة باختلاف الدور الجنسي لدى عينة من النساء، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢٩ امرأة، تراوحت أعمارهن بين ٢٠ - ٥٥ عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الحميمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من العلاقات الحميمة وفقاً لاختلاف الدور الجنسي (مذكر، مؤنث، غير محدد) وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

وحاولت دراسة روتيللا (Rotella 2009) معرفة أثر التوقعات لدى الجنسين في أسلوب التعلق والخوف من العلاقات الحميمة وأسلوب حل المشكلات على مستوى الارتياح في العلاقات الرومانسية والصحة النفسية لدى عينة من الأزواج، وتكونت عينة الدراسة من ٤١ زوجاً من المشتركين في علاقات رومانسية أحادية الجنس تم التعرف عليهم من خلال الانترنت، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين الخوف من العلاقات الحميمة وأسلوب حل المشكلات والقدرة على التكيف ومستوى الرضا عن العلاقة والصحة النفسية ككل والأبعاد التالية: (القلق، الحساسية خلال العلاقات الاجتماعية، والعدائية، الاكتئاب) وذلك لدى الذكور والإناث على حد سواء، كما ارتبط تجنب التعلق سلبياً بالارتياح للعلاقة الرومانسية والقلق، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من العلاقات الحميمة والتعلق غير الأمان باختلاف متغير الجنس وفي اتجاه النساء.

في حين استهدفت دراسة Travis (2011) معرفة العلاقة الارتباطية بين الخوف من العلاقات الاجتماعية والقلق الجنسي، لدى عينة من طلاب

الجامعة بالصين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق الجنسي لدى عينة الدراسة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بناءً على ما تقدم من عرض للتراث البحثي والدراسات السابقة أمكن للباحث التعقيب على الدراسات السابقة لكي يظهر موضع الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة ومدى حداثة موضوع الدراسة، صياغة فرض الدراسة، وذلك كما يلي:

١- ندرة الدراسات التي تناولت بالدراسة مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة، حيث لم يجد الباحث سوى دراستين تناولوا الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة وهما دراسة ترافيس ودراسة كل من توماس وكاش وسيريوليت وأنس (Thomas, Cash, Thériault & Annis, 2004; Travis, 2011) ولكن تم إجرائهم في بيئات أجنبية وليست عربية.

٢- قليلة الدراسات التي أهتمت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الحالية على المستوى العالمي، كما أن الدراسة الحالية بعد ترجمة المقاييس المستخدمة في الدراسة أمكن التحقق منها لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

٣- ندرة الدراسات التي اهتمت بالخوف من العلاقات الحميمة أو القلق أو الصداقة لدى طلاب الجامعة والرابط بين هذه المتغيرات بعضها ببعض مما يجعل موضوع الدراسة موضوع مهم وخاصة في البيئة العربية التي

يوجد بها ندرة في الدراسات التي تهتم بالمتغيرات الوسيطة، وتسعى الدراسة الحالية لمزيد من فهم طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات وهي (العلاقات الحميمة والقلق والصدقة) لدى طلاب الجامعة.

فرض الدراسة

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة وعرضها والتعقيب عليها، أمكن للباحث صياغة فرض الدراسة كما يلي:-

١- ما دور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، لمناسبته لأهداف الدراسة؛ حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات النفسية.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من طلاب جامعة أسيوط بكليات الآداب والتمريض والحاسبات والمعلومات والخدمة الاجتماعية، وتراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٢٥ عاماً بمتوسط عمري ٢٠,٥٠ عاماً وانحراف معياري قدره ١,٤٧ عاماً، وتوزعت العينة وفق لبعض الخصائص مثل النوع ومحل الإقامة والحالة الاجتماعية والفرقة الدراسية ويمكن توضيح

خصائص العينة وتوزيع العينة على وفق لمجموعة من الخصائص ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١).

جدول (١) خصائص عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن = ٤٠٠)

إجمالي		إناث		ذكور		المتغيرات	
%	ك	%	ك	%	ك		
٥٠.٥	٢٠٢	٢٩	١١٦	٢١.٥	٨٦	ريف	محل الإقامة
٤٩.٥	١٩٨	٣٤.٥	١٣٨	١٥	٦٠	حضر	
٩٢.٨	٣٧١	٥٨	٢٣٢	٣٤.٨	١٣٩	أعزب	الحالة الاجتماعية
٦	٢٤	٤.٨	١٩	١.٢	٥	متزوج	
٠.٢	١	٠	٠	٠.٢	١	أرمل	
١	٣	٠.٨	٣	٠.٢	١	مطلق	
٢٣.٨	٩٥	١٣	٥٢	١٠.٨	٤٣	الأولى	الفرقة الدراسية
٢٢.٢	٨٩	١٣.٥	٥٤	٨.٨	٣٥	الثانية	
٣٠.٨	١٢٣	٢٢.٢	٨٩	٨.٥	٣٤	الثالثة	
٢٣.٢	٩٣	١٤.٨	٥٩	٨.٥	٣٤	الرابعة	
١٠٠	٤٠٠	٦٣.٥	٢٥٤	٣٦.٥	١٤٦	الإجمالي	

أدوات الدراسة

أمكن للباحث ترجمة ثلاثة أدوات لقياس متغيرات الدراسة الحالية وبعد الترجمة والإطمئنان إلي صياغة البنود أمكن تطبيق أدوات الدراسة على العينة الحالية بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لدى عينة الدراسة، وكذلك التحقق من فرض الدراسة، ويمكن عرض كل أداة بشكل تفصيلي كما يلي:-

١- مقياس الخوف من العلاقات الحميمة *The Fear Of Intimacy Scale (FIS)*

قام بإعداد المقياس في البيئة الأجنبية ديسكوتنر كارول وثيلين مارك (1991) Carol J. Descutner & Mark H. Thelen وقد شملت البنود النهائية لمقياس الخوف من العلاقات الحميمة على ٣٥ بند حيث تم

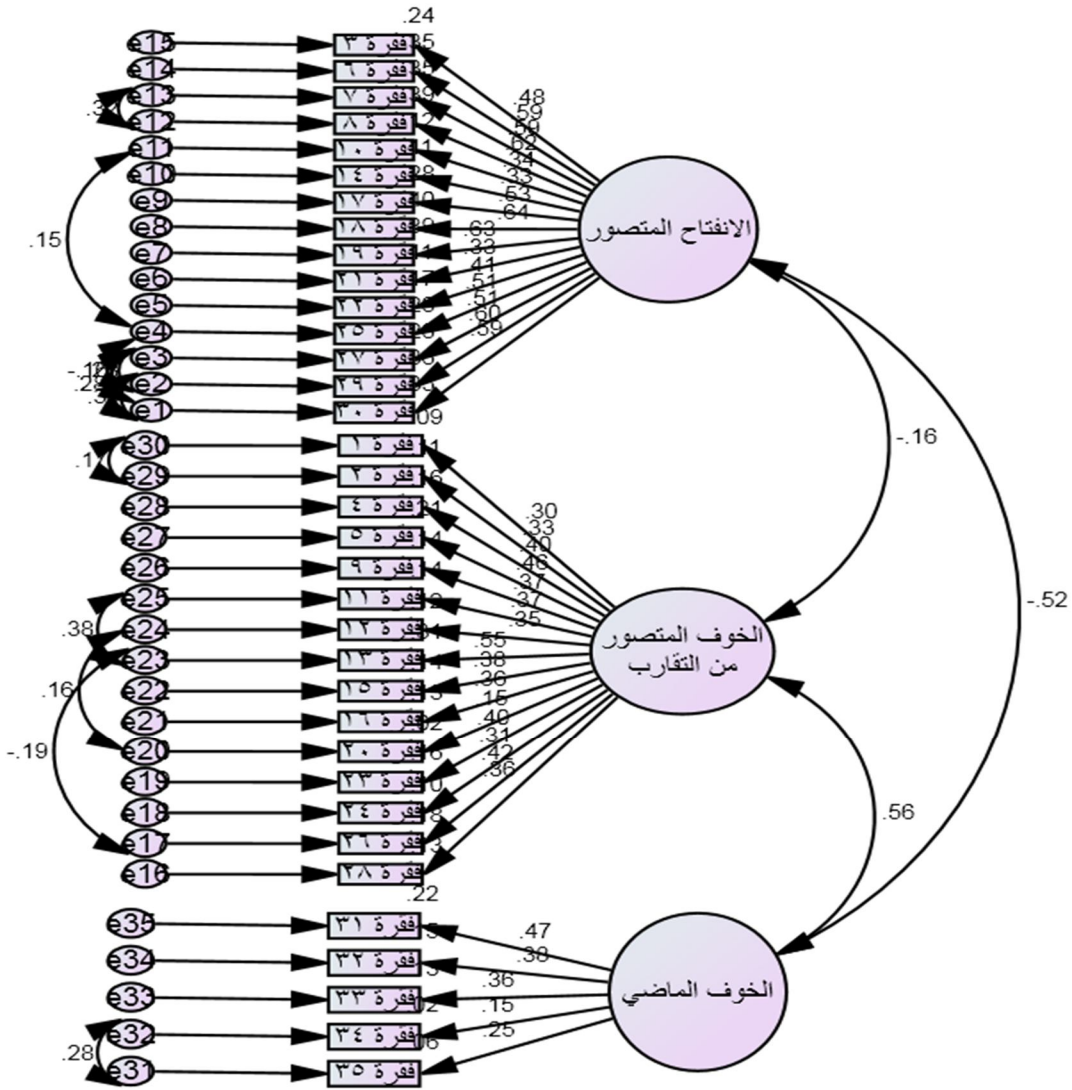
الاستعانة بثمانية بنود من قائمة الحميمة لهولت ١٩٧٧ وبندين من مقياس إريكسون للحميمية، وباقي البنود أمكن صياغتها. وأمکن صياغة صياغة البنود بصورة إيجابية ماعداً ١٥ بند تم صياغتهم بصورة سلبية، ويتم الإجابة على كل بند بمتصل خماسي وفق لمقياس ليكرت (لا تنطبق أبداً = ١، تنطبق بدرجة قليلة = ٢، تنطبق بدرجة متوسطة = ٣، تنطبق بدرجة كبيرة = ٤، تنطبق بدرجة كبيرة جداً = ٥). والعبارات الـ ١٥ السلبية والتي تحمل أرقام (٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠) تصحح بالعكس (١ = ٥، ٢ = ٤، ٤ = ٢)، وبعد تصحيح البنود الـ ٣٥ يتم جمع الدرجات الخاصة بجميع البنود للحصول على درجة كلية للخوف من العلاقات الحميمة في حالة الاعتماد على النموذج الأحادي، وفي حالة الاعتماد على النموذج ثلاثي العوامل يمكن استخراج ثلاثة عوامل حيث أمكن الخروج بثلاثة مكونات، وهي البعد الأول ويشمل ١٥ بند وهي (٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠)، وتعكس الانفتاح المتصور Imagined Openness (IO) والبعد الثاني ويتضمن ١٥ بند وهي (١، ٢، ٤، ٥، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨)، تمثل الخوف المتصور من التقارب Imagined Fear of Closeness (IFC) والثالث شمل ٥ بنود وهي (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) ويعكس الخوف الماضي Past Fear (PF)، كما يشير صدق الارتباط بالمحك إلى ارتباط الخوف من العلاقات الحميمة إيجابياً بالاكْتئاب وسلبياً بكل من تقدير الذات والمساندة الاجتماعية. كما أمكن تطبيق المقياس من قبل المعالجين بمراكز العلاج والإرشاد والهيئة الاستشارية وعبادة التدريب للخريجين وبلغ عدد العينة النهائية ٣٠ (٦ ذكور، ٢٤ إناث)

بعد استبعاد عدد من الحالات. وقد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق ٠.٨٩. مما يجعل المقياس يتسم بمؤشر جيد للثبات. وكما بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ ٠.٩٣.

كما يتسم المقياس بصدق الارتباط بمحك حيث ارتبط إيجابياً بكل من القلق كسمة والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة، وسلبيًا بالرغبة الاجتماعية والثقة في الآخرين والخوف من الهجر والراحة مع القريب والحاجة إلى الإدراك (Doi & Thelen, 1993)، كما يتسم المقياس بخصائص سيكومترية جيدة لدى عينة من الطلاب في الثقافة الأمريكية والصينية، حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين ٠.٩١ إلى ٠.٩٣ في الثقافة الأمريكية بينما في الثقافة الصينية تراوحت بين ٠.٨٧ - ٠.٩٠ (Ingersoll, norvilitis, Zhang, Jia & Tetewsky, 2008).

وفي الدراسة الحالية أمكن التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية لدى طلاب الجامعة حيث أمكن اختبار النموذج أحادي البعد وثلاثي البعد وتدعم النتائج بصورة واضحة النموذج ثلاثي البعد مقارنة بالنموذج أحادي البعد حيث بلغ معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠.٨٤٩، ٠.٧٠٩، ٠.٧٠٠، ٠.٧٨٩) للأبعاد الثلاثة وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي، وكما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠.٧٧٦، ٠.٥٧٩، ٠.٥٩٤، ٠.٦٢٠) للأبعاد الثلاثة وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي، وبعد تصحيح أثر الطول بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠.٨٧٤، ٠.٧٣٣، ٠.٧٤٥، ٠.٧٦٥)، للأبعاد الثلاثة وهي

الانفتاح المتصور والخوف المتصور والدرجة الكلية على التوالي، وكما بلغ معامل الثبات بعد تصحيح أثر الطول بمعادلة جتمان (٠.٨٦٨، ٠.٧٣٣، ٠.٧٢٩، ٠.٧٦٢)، للأبعاد الثلاثة وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي، ومن جانب آخر من أجل التحقق من صدق مقياس الخوف من العلاقات الحميمة أمكن اختبار النموذج الأحادي والثلاثي وأظهرت المؤشرات حسن المطابقة للنموذج الثلاثي مقارنة بالنموذج الأحادي، ويمكن توضيح نتائج الصدق العاملي التوكيدي للنموذج الثلاثي كما هو بشكل (٣).



شكل (٣) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة (ن=٤٠٠)

تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة المصرية، حيث بلغت قيمة كا (١٠١٣.٣٥٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١ وكان من المفترض أن قيمة كا تكون غير دالة حتى يمكن قبول النموذج غير أن من

أهم عيوب هذا المؤشر هو تأثيره بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجاً جيداً أو قريب من النموذج المقترح والبيانات صغيرة، وكذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبياً بينها وبين الأخرى (جادالرب، ٢٠٠٦؛ تيغزة، ٢٠١٢). ولذا فقد اقترح بولن (Bollen, 1989) استخدام النسبة بين قيمة مربع كاي إلى درجات الحرية كمؤشر مشتق للملاءمة لحل مشكلة تأثير قيمة مربع كاي بحجم العينة، وينبغي أن تقل القيمة عن ٢ حتى تكون ملائمة، وبحساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية نجد أنها بلغت (١.٨٥٦) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبير بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٩٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر - لويس Tucker-Lewis Index (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري Non-Normed Fit Index (NNFI) والذي بلغت قيمته (٠.٨١٦) وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) حيث بلغ (٠.٠٤٦) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة Goodness-of-Fit Index (GFI) وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٨٦٨) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة. وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملائمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج الثلاثي في لدى عينة الدراسة الحالية.

٢- مقياس الصداقة Measurement Of Friendliness

في وقت مبكر قام بإعداد هذا المقياس جون رايزمان John Reisman (1983) ولبناء هذا المقياس قام بالاعتماد على عدد من البنود في مقياس أخرى كمقياس رايت ١٩٦٩ Wright's، ومقياس الاغتراب لدين Dean's ١٩٦٩. وقام معد المقياس بصياغة عدد من البنود وتم عرض جميع البنود على ستة من المحكمين وقام كل محكم بالحكم عليها بشكل مستقل وتصنيفها وفق للعوامل الأربعة الفرعية لمقياس الصداقة حسب مفهوم كل عامل من العوامل الأربعة، وكان يجب أن يتم الموافقة على كل بند من قبل خمسة محكمين على الأقل من بين الستة وبعد انطباق هذا المحك أمكن حذف بعض العبارات الزائدة لتكون البنود في كل عامل متساوية مع باقية العوامل، وبهذا الإجراء أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على ٤٠ بند كل بعد يشمل عشرة بنود، يتم الإجابة على كل بند بأربعة بدائل (موافق بشدة = ٤، موافق = ٣، معارض = ١، معارض بشدة = ٠)، والدرجة على كل بند من البنود تتراوح ما بين (الصفير إلى أربعة درجات)، والدرجة على كل بعد من الأبعاد الأربعة تتراوح ما بين الصفير إلى ٤٠ درجة، والدرجة على المقياس ككل تتراوح ما بين الصفير إلى الـ ١٦٠ درجة. ويتم تصحيح البنود السلبية بصورة عكسية (٤ = ٠، ٣ = ١، ٢ = ٢، ١ = ٣، ٠ = ٤) وبعد أن يتم تصحيح البنود المعكوسة يتم تغيير الدرجات التي تحمل درجة الآحاد (أرقام ١) إلى أصفار. ويبلغ عدد البنود السلبية ٢٥ بند موزعه على المقياس بصورة عشوائية وهي البنود التي تحمل أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠).. ويتكون المقياس الحالي من أربعة مقياس

فرعية وهي البعد الأول: مفهوم الذات (Self-Concept (S)، والذي يشمل الفقرات التالية: (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧)، ويقصد بمفهوم الذات بأنه معتقدات الشخص الذاتية ذات الصلة بالعلاقات بين الأقران، والتي تركز على فكرة مهمة لتقييم ما إذا كان الناس يعتقدون أنفسهم أنهم ودودون. وبشكل عام تبين أن الأطفال والبالغين الذين يعتبرون أنفسهم أنهم إيجابيين يميلوا إلى تقبل أقرانهم ومن المرجح أن تكون مقبولة من قبلهم، والبعد الثاني: الانفتاح (Accessibility (AC والذي يشمل الفقرات التالية وهي (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨)، ويقصد بمفهوم الإنفتاح فالذين يقدمون سلوكيات حميدة والأهتمام والأحترام للآخرين من خلال الإنفتاح على المشاعر والأفكار ومشاكل الناس ويقيم هذان العنصران المدى الذي يشارك فيه الشخص فعلياً في السلوكيات التي يحتمل أن تكون أخرى للحكم على العلاقات الودية والصدقة، والبعد الثالث ويسمى المكافأة (Rewardingness (R) ويشمل الفقرات التي تحمل أرقام (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩)، ويتميز مفهوم المكافأة عن مفهوم التعزيز بدرجة طفيفه والذي يتضمن حسن المعاملة والأخلاق في الصداقة مع الآخرين والتي تعتبر عامل مهم كقوة معززه للعلاقات الشخصية وجاذبيتها. يؤدي إلى إعطاء المزيد من المكافآت الملموسة مثل المال والإطراء وتقديم المشورة، والمساعدة، والمجاملات، والتشجيع ... وهكذا، والبعد الرابع يسمى فتور علاقة الصداقة (*) (Alienation (AL) ويشمل

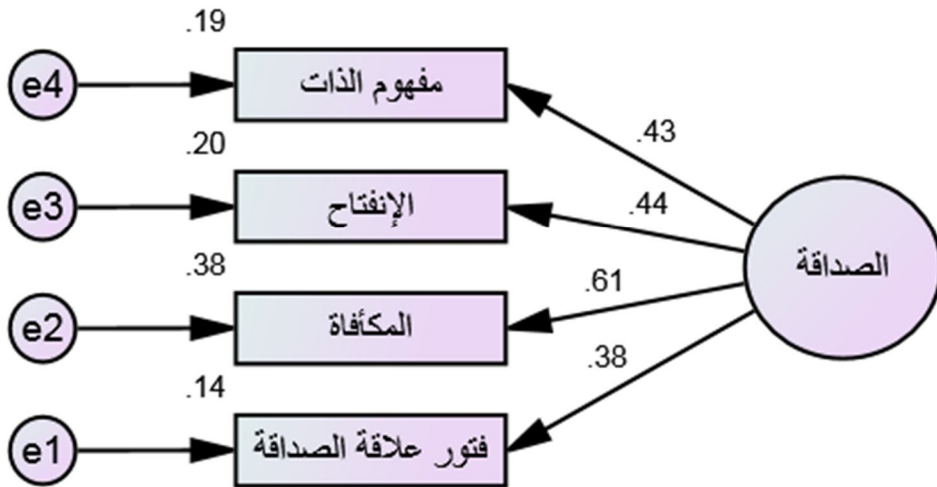
* إن المصطلح Alienation معناه الاغتراب وأن الباحث بناءً على سياق الترجمة واستشارة متخصصين في اللغة الإنجليزية تم ترجمته إلى فتور علاقة الصداقة.

الفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠)، ويقصد بمفهوم فتور علاقة الصداقة بأنه مجموعة المعتقدات الشخصية التي تدور حول الرفض والقبول للعلاقات الودية والصداقة. ويتضمن مفهوم فتور علاقة الصداقة مشاعر العجز في التأثير على بيئة الفرد، وجمع درجات الأبعاد الفرعية يمكن الحصول على الدرجة النهائية للمقياس.

وفي البيئة الأصلية للمقياس يتسم المقياس بخصائص جيدة من الثبات والصدق حيث أمكن تطبيق المقياس على عينة من طلاب الدراسات العليا حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق بعد فاصل زمني يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع (٠.٧٨، ٠.٧٣، ٠.٨١، ٠.٧٦، ٠.٨١) على التوالي للأبعاد الأربعة وهي مفهوم الذات، والمكافأة، الانفتاح، فتور علاقة الصداقة والدرجة الكلية للمقياس. ومن جانب آخر أمكن جمع بيانات من خلال عينة أخرى لطلاب الجامعة حيث بلغ معامل الفأكرونباخ ٠.٧٥ للمقياس ككل، وللتحقق من الصدق العاملي أمكن تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٠٠ طالب جامعي حيث أمكن الخروج ببنيه عاملية واضحة المعالم مكونة من أربعة عوامل (Reisman, 1983).

وفي الدراسة الحالية أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بأكثر من طريقة فأمكن حساب معامل ألفاكرونباخ حيث بلغت معاملات ألفاكرونباخ (٠.٧٢٢، ٠.٧٤٥، ٠.٧٤٨، ٠.٧٦٢، ٠.٧٩٢) لمفهوم الذات، والانفتاح، والمكافأة، وفتور علاقة الصداقة والدرجة الكلية للصداقة وهي تعبر عن صدق مقبول للمقياس. كما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية حيث بلغت قسمة معامل الارتباط بين النصفين (٠.٤٦٨، ٠.٦٠٩، ٠.٥٣٧، ٠.٧٦٧،

(٠.٧٤٧)، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون (٠.٦٣٨، ٠.٧٥٧، ٠.٦٩٩، ٠.٨٦٨، ٠.٨٥٥)، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة جتمان (٠.٦٣٥، ٠.٧٥٦، ٠.٦٨٩، ٠.٨٦٨، ٠.٨٥٥). كما أمكن حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٤٩، ٠.٧٨٣، ٠.٨٢١، ٠.٧١٠) لمفهوم الذات، والإنفتاح، والمكافأة، فتور علاقة الصداقة على التوالي. كما أمكن حساب صدق التحليل العامل التوكيدي للتأكد من صدق النموذج الرباعي لمكونات مقياس الصداقة في الدراسة الحالية لدى طلاب الجامعة.



شكل (٢) التحليل العامل التوكيدي لمكونات مقياس الصداقة لدى طلاب الجامعة (ن=

٤٠٠)

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كا (٠.٦٤٥) وهي قيمة غير دالة، كما تم حساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية حيث بلغت (٠.٣٢٣) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبير بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (٠.٩٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر - لويس Tucker-Lewis Index (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري Non-Normed Fit Index (NNFI) والذي بلغت قيمته (٠.٩٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) حيث بلغ (٠.٠٠٠) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة Goodness-of-Fit Index (GFI) وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٩) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة. وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملائمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي - التمايز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشبعات العوامل على الدرجة الكلية للعوامل تراوحت بين (٠.٣٨ : ٠.٦١) وتقع معظم التشبعات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي.

٣- استبيان القلق ذات النظم الأربعة The Four Systems Anxiety Questionnaire

تم تطوير استبيان القلق ذات النظم الأربعة على يد العالمان كوكسال فليح وبوير كيفن (Falih Koxsal & Kevin G. Power (1990) ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٦٠ بند موزعه على أربعة أبعاد وهي (الوجداني، المعرفي، السلوكي، الجسمي) ويتضمن كل بعد ١٥ بند، وطريقة الإجابة على كل بند تتم وفق لأثنين من البدائل وهما (نعم/ لا)، ولكل بند أوزان مختلفة من الدرجات في النسخة الأصلية للمقياس ولتسهيل عملية التصحيح بعد تعريب المقياس للبيئة العربية أمكن تعديل طريقة التصحيح لتصبح (نعم = ١، لا = ٠)، وبهذا تتراوح الدرجات على كل بعد بين صفر إلى ١٥ درجة، وللدرجة الكلية تتراوح درجة المقياس بين صفر إلى ٦٠ درجة. وفي النهاية نجد أن الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس القلق متساوية في الدرجة النهائية لكل بعد مما يسمح بالمقارنة بين درجات القلق الأربعة.

ويشمل المقياس أربعة أبعاد وهي البعد الوجداني Feeling ويشمل البنود (٢، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٥٥)، البعد المعرفي cognitive ويشمل البنود (١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٥٩)، والبعد السلوكي behavioral ويشمل البنود (٤، ٥، ١٦، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٠)، والبعد الجسمي Somatic ويشمل البنود (١، ٣، ٦، ٩، ١١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٥١، ٥٨). وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأصلية للمقياس أمكن تطبيق المقياس على

ثلاثة عينات مختلفة وهي (طلاب الجامعة، ومرضى القلق، والمرضى الذين يعانون من الخوف من الحيوانات). وبلغ عدد الطلاب المشاركين ٢١٨ وقام باستكمال المقياس من قبل عدد أقل (٧١ ذكور بمتوسط عمري ٢١.٨، ١٤٣ إناث بمتوسط ٢٠.٣، ٤ لم يحددوا النوع). وبلغ عدد مجموعة مرضى القلق ٥٤ مريض (١٨ رجل بمتوسط ٣٩.٥، ٣٦ امرأة بمتوسط ٣٦.٥). الذين تم تشخيصهم وتحويلهم من قبل الممارسين العاميين لعلم النفس السريري وتم تشخيصهم وفق للدليل التشخيص الإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية. وتكونت المجموعة الثالثة من مجموعة مرضى بلغ عددهم ١٤ مريض (٢ رجال بمتوسط ٤٥.٣، ١٢ امرأة بمتوسط ٤٢.٢) تم تشخيصهم وفق للدليل التشخيص الإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية.

وتشير معامل ثبات إعادة التطبيق التي أجريت على عينة مكونة من ٢٧٢ (٢١٨ طلاب الجامعة، ٥٤ مرضى القلق) إلى ثبات إعادة التطبيق للمكون الوجداني حيث بلغ ٠.٨٢ للعينة ككل، ٠.٧٦ لطلاب الجامعة، ٠.٨٦ لمرضى القلق. وعلى المكون السلوكي بلغ إعادة التطبيق ٠.٦٨ للعينة ككل، ٠.٥٩ لطلاب الجامعة، ٠.٧٤ للمرضى، وعلى المكون الجسمي (الفسولوجي) بلغ إعادة التطبيق ٠.٦٨ للعينة ككل، ٠.٥٩ لطلاب الجامعة، ٠.٧٤ للمرضى، وللمكون الجسمي بلغ إعادة التطبيق ٠.٩٢ للعينة ككل، ٠.٨٩ لطلاب الجامعة، ٠.٩٤ للمرضى.

وكما يتسم المقياس كذلك بصدق الارتباط بمحك حيث أمكن تطبيق عدد من المقاييس على عينتي الدراسة حيث أمكن تطبيق استبيان النظام الثلاثي للقلق Three Systems Anxiety Questionnaire (TSAQ) ويشمل النظام

الثلاثي ثلاثة مكونات وهي الجانب المعرفي والسلوكي والجسمي واستبيان العوامل الأربعة للقلق لدى عينة الطلاب الجامعيين حيث بلغت معاملات الارتباط بين المكون الوجداني للنظام الرباعي بالمكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية (٠.٦٨، ٠.٥٢، ٠.٤٥، ٠.٦٥) على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون المعرفي (٠.٧٧، ٠.٥٥، ٠.٥٠، ٠.٧١) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون السلوكي (٠.٥٥، ٠.٦٥، ٠.٣٩، ٠.٦٤) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون الجسمي (٠.٥٠، ٠.٤٠، ٠.٦٤، ٠.٥٧) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالدرجة الكلية للأبعاد الأربعة (٠.٧٨، ٠.٦٣، ٠.٥٧، ٠.٧٩) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي.

ومن جانب آخر أمكن تطبيق عدة مقاييس محكية مثل: استبيان النظام

الثلاثي للقلق (Three Systems Anxiety Questionnaire (TSAQ) ويشمل النظام الثلاثي ثلاثة مكونات وهي المعرفي والسلوكي والجسمي، واستبيان القلق المعرفي والجسمي Cognitive-Somatic Anxiety Questionnaire (CSAQ)، واستبيان حالة وسمة القلق. هذا فضلاً عن تطبيق مقياس العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى، ومن خلال النتائج أمكن الوصول إلى مؤشرات جيدة تشير على صدق الارتباط بمحك حيث ارتبطت درجات استبيان النظام الثلاثي للقلق Three Systems Anxiety Questionnaire

(TSAQ) ويشمل النظام الثلاثي ثلاثة مكونات وهي المعرفي والسلوكي والجسمي واستبيان العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى حيث بلغت معاملات الارتباط بين المكون الوجداني للنظام الرباعي بالمكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية (٠.٧١، ٠.٧٥، ٠.٥٦، ٠.٨٠) على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون المعرفي (٠.٨١، ٠.٥٦، ٠.٣٨، ٠.٦٦) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون السلوكي (٠.٥٥، ٠.٨٣، ٠.٥٢، ٠.٧٣) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون الجسمي (٠.٥٦، ٠.٤٤، ٠.٧٤، ٠.٦٦) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالدرجة الكلية للأبعاد الأربعة (٠.٧٩، ٠.٧٨، ٠.٦٤، ٠.٨٥) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي.

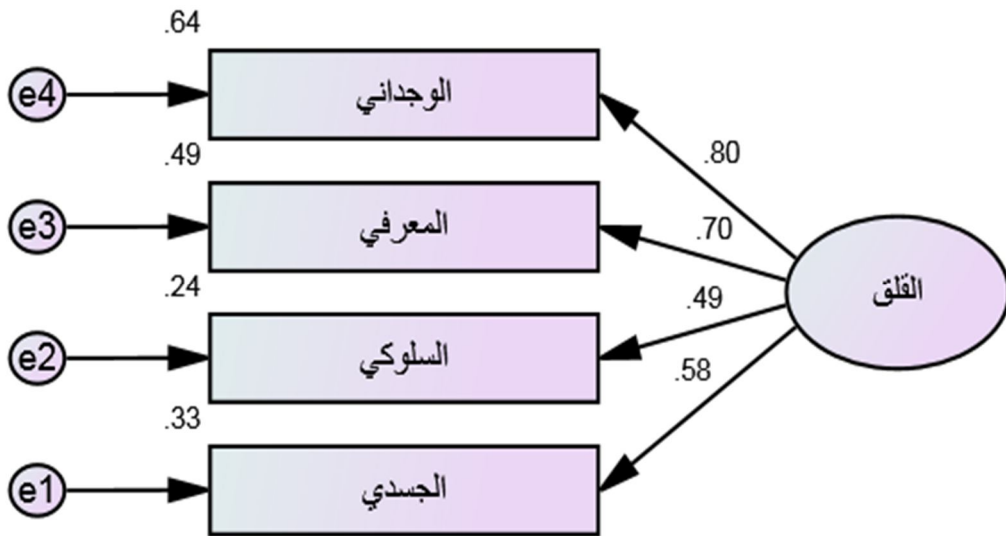
كما ارتبطت درجات استبيان القلق المعرفي والجسمي-Cognitive Somatic Anxiety Questionnaire (CSAQ)، مع درجات استبيان العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى حيث بلغت معاملات الارتباط بين المكون الوجداني للنظام الرباعي بالمكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية (٠.٥٤، ٠.٦٢، ٠.٦٧) على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون المعرفي (٠.٧٥، ٠.٣٩، ٠.٦٦) مع المكونان وهما المكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالمكون السلوكي (٠.٣٨، ٠.٣٩، ٠.٥٠) مع المكونان وهي المكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط

كذلك بالمكون الجسمي (٠.٣٢، ٠.٤٦، ٠.٤٧) مع المكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي. وارتبط كذلك بالدرجة الكلية للأبعاد الأربعة (٠.٦١، ٠.٥٥، ٠.٦٩) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي.

وكما ارتبط مقياس العوامل الأربعة للقلق بالقلق كحالة وكسمة فقد بلغت معاملات الارتباط بين مقياس القلق كحالة (٠.٥٠، ٠.٤٥، ٠.٥٩، ٠.٤٣) للأبعاد الوجداني والمعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية للقلق على التوالي. وكما ارتبطت العوامل الأربعة للقلق كسمة (٠.٧٥، ٠.٧٦، ٠.٦٢، ٠.٤٧) للأبعاد الوجداني والمعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية للقلق على التوالي. وكما تمتع المقياس بصدق المجموعات المتناقضة حيث كشفت المقارنة بين طلاب الجامعة ومرضى القلق أن هناك فروق جوهرية دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين طلاب الجامعة ومرضى القلق على العوامل الأربعة للقلق والدرجة الكلية وكانت جمعي الفروق جوهرية دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وكانت الفروق في اتجاه مجموعة المرضى مقارنة بطلاب الجامعة. وكما تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية على العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى الذين يعانون من الخوف من الحيوانات بعد التعرض للعلاج حيث تشير مستويات الدلالة إلى وجود تحسن جوهري يتراوح مستويات الدلالة فيه ما بين ٠.٠٥ إلى ٠.٠٠١ عند مقارنة درجات القلق قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وفي الدراسة الحالية أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لأستبيان القلق ذات النظم الأربعة حيث أمكن حساب الاتساق الداخلي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد حيث بلغت معاملات الارتباط بين

الأبعاد والدرجة الكلية (٠.٧٠٤، ٠.٦٩٧، ٠.٧٨٠، ٠.٨٠٣) للأبعاد الأربعة وهي القلق الوجداني، والقلق المعرفي، والقلق السلوكي، والقلق الجسمي على التوالي. كما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية حيث بلغت قسمة معامل الارتباط بين النصفين (٠.٦٤٢، ٠.٧٤٧، ٠.٧٣٦، ٠.٦٦٠، ٠.٦٣٠)، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون (٠.٧٨٢، ٠.٨٥٥، ٠.٨٤٨، ٠.٧٩٥، ٠.٧٧٣)، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة جتمان (٠.٧٥٠، ٠.٨٥٥، ٠.٨٣٣، ٠.٧٩٤، ٠.٧٦٠) كما أمكن حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت (٠.٦٧٤، ٠.٧١٤، ٠.٧٠١، ٠.٧٤٤، ٠.٧٩٢). كما أمكن حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق النموذج الرباعي في الدراسة الحالية لدى طلاب الجامعة.



شكل (١) التحليل العاملي التوكيدي لمكونات استبيان القلق ذات النظم الأربعة لدى طلاب

الجامعة (ن = ٤٠٠)

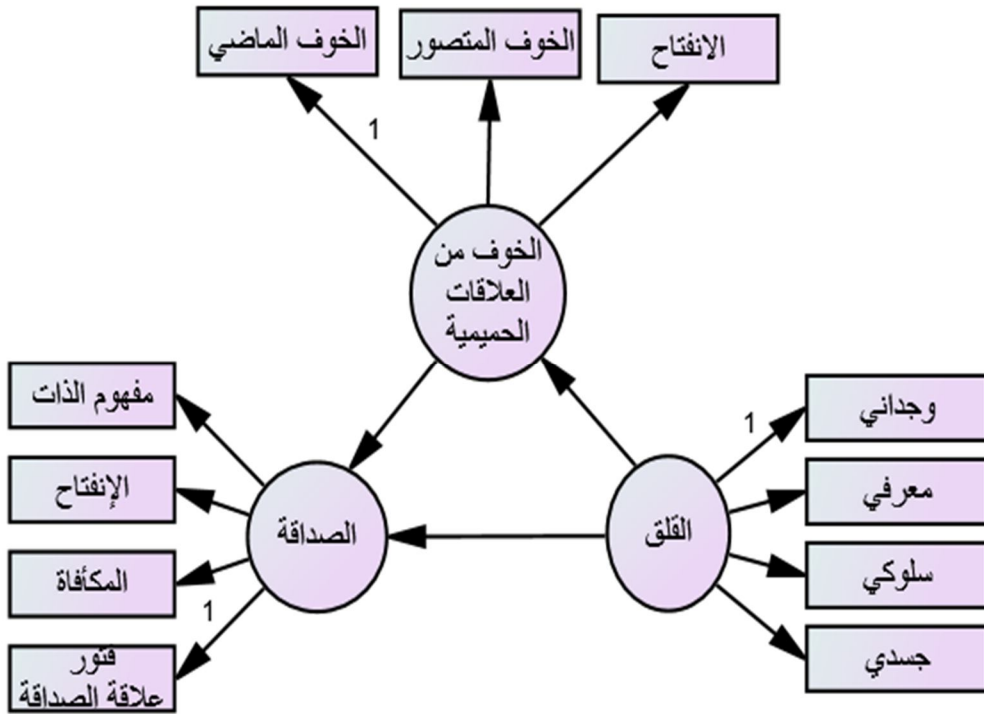
وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كا χ^2 (٠.٨٤٧) وهي قيمة غير دالة، كما تم حساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية حيث بلغت (٠.٤٢٤) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبير بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملائمة المقارن Comparative Fit Index (CFI) (١) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر - لويس Tucker-Lewis Index (TLI) أو مؤشر المطابقة غير المعياري Non-Normed Fit Index (NNFI) والذي بلغت قيمته (٠.٩٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) حيث بلغ (٠.٠٠٠) وهي مطابقة ملائمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة Goodness-of-Fit Index (GFI) وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٩) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة. وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملائمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي - التمايز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي حيث نجد أن تشعبات

العوامل على الدرجة الكلية للعوامل تراوحت بين (٠.٤٩ - ٠.٨٠) وتقع معظم التشبعات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على "ما دور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة" وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام تحليل المسار باستخدام برنامج أموس AMOS ver 24 والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة هذا الفرض التعرف على التأثيرات المباشرة والغير مباشرة للخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة من طلاب الجامعة، لذا أمكن للباحث بناء النموذج المقترح للدراسة كما هو موضح بشكل (٤) كما يلي:-



شكل (٤) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لدور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

يهدف تحليل البيانات باستخدام برنامج أموس AMOS إلى اختبار أحد فروض نظرية نمذجة المعادلات البنائية في القياس للتعرف على مدى مطابقة النموذج البنائي مع البيانات التي أمكن للباحث جمعها ويعد النموذج الواسطي أحد أشكال نظرية نمذجة المعادلات البنائية ولاختبار صحة الفرض الحالي أمكن استخدام أسلوب تحليل المسار بغرض مطابقة هذا النموذج مع البيانات المستمدة من عينة الدراسة في مصفوفة معاملات

الارتباط بين درجات أفراد العينة على متغيرات الدراسة والموضحة في
جدول (٢).

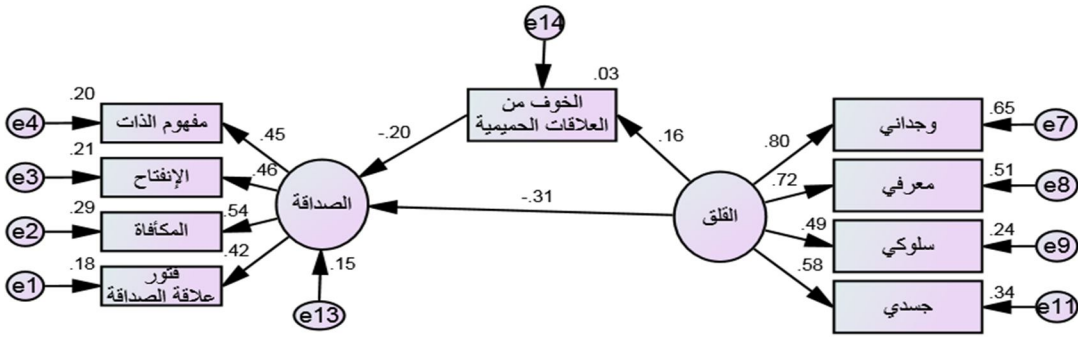
جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن = ٤٠٠)

الدرجة الكلية	فقر علاقة الصداقة	مفهوم المكافأة	مفهوم الإنفتاح	مفهوم الذات	الدرجة الكلية	الخوف الماضي	الخوف المتصور	الانفتاح المتصور	درجة كلية	جسمي	سلوكي	معرفي	وجداني	المتغيرات
													١	وجداني
												١	**٠.٥٦٤	معرفي
											١	**٠.٣٦٢	**٠.٣٨٣	سلوكي
										١	**٠.٢٨٩	**٠.٣٩٠	**٠.٤٦٨	جسمي
									١	**٠.٧٠٤	**٠.٦٩٧	**٠.٧٨٠	**٠.٨٠٣	درجة كلية
								١	٠.٠٤٢-	٠.٠١٦-	**٠.١٣٨	*٠.١١٠-	**٠.١٥٠-	الانفتاح المتصور
							١	**٠.١٤٧-	**٠.١٨٨	٠.٠٧٣	٠.٠٨٣	**٠.٢٤٦	**٠.١٥٦	الخوف المتصور
						١	**٠.٢٧٠	**٠.٢٥٧-	**٠.٢٦٠	**٠.١٧٣	٠.٠٦٣	**٠.٢٨٦	**٠.٢٦١	الخوف الماضي
					١	**٠.٢٣١	**٠.٥٩٥	**٠.٦٦٧	**٠.١٥٦	٠.٠٨١	**٠.١٨٥	**٠.١٤٤	٠.٠٤٧	الدرجة الكلية
				١	*٠.١١٨-	٠.٠٢١-	٠.٠٢٤-	**٠.١٥٤-	**٠.١٧٢-	*٠.١٠٩-	**٠.٢٠٧-	**٠.١٣٢-	٠.٠٥٨-	مفهوم الذات
			١	**٠.١٧٣	**٠.١٣١-	٠.٠٦٤-	٠.٠٥٦-	٠.٠٩٣-	**٠.١٥١-	٠.٠٦٤-	**٠.٢٢٣-	٠.٠٣٦-	*٠.١١٨-	مفهوم الإنفتاح
		١	**٠.٢٧٣	**٠.٢٧٤	*٠.١٠٠-	٠.٠٩٢-	٠.٠٢٣-	٠.٠٧٣-	*٠.١١٩-	٠.٠٤٠-	**٠.٢٠٨-	٠.٠١٦-	٠.٠٨٤-	مفهوم المكافأة
	١	**٠.٢١٧	**٠.١٨٦	**٠.١٦٥	*٠.١٢٥-	**٠.١٢٩-	**٠.١٣٩-	٠.٠٠١-	**٠.١٨٢-	٠.٠٧٨-	**٠.١٧٩-	*٠.١١٧-	**١٦٤.٠٠-	فقر علاقة الصداقة
١	**٠.٦١١	**٠.٧٠١	**٠.٦٣٨	**٠.٦١٤	**٠.١٨٤-	*٠.١٢٠-	٠.٠٧٦-	*٠.١٢٣-	**٠.٢٤٢-	*٠.١١٢-	**٠.٣١٨-	*٠.١١٥-	**٠.١٦٦-	الدرجة الكلية

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٢) أن ارتباط المتغير X (القلق) مرتبط بشكل دال بمتغيري الدراسة وهما الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط (M)، والمتغير التابع الصداقة (Y)، كما يرتبط متغير القلق X بمتغير الصداقة (Y) كمتغير تابع. وبناء على ما سبق أمكن اختبار صحة النموذج المقترح وإجراء بعض التعديلات لتحسين مؤشرات حسن المطابقة بين النموذج المقترح والبيانات التي أمكن جمعها ويوضح شكل (٥) نموذج تحليل المسار.

(الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصداقة...) د. أحمد كمال البهنساوي



شكل (٥) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأفضل نموذج لدور الخوف من

العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للعينة لأفضل نموذج لدور الخوف من

العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

المؤشرات	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	شروط قبول النموذج
مربع كاي (Cmin)	٥٧.٤٧١	أن يكون غير دال	أن يكون غير دال
مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)	٢.٢٩٩	كلما اقترب من الصفر	أن يكون محصور بين (٥-١)
مستوى الدلالة (P-value)	٠.٠٠١	أن يكون غير دال	أن يكون غير دال
درجات الحرية (DF)	٢٥		$DF \geq 0$ نموذج معين
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩٣٤	(١ - ٠.٩٠)	$CFI \geq 0.90$ تطابق أفضل $CFI \geq 1$ مطابقة تامة
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠.٩٠٦	(١ - ٠.٩٠)	$TLI \geq 0.90$ تطابق أفضل $TLI \geq 1$ مطابقة تامة
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠.٩٣٦	(١ - ٠.٩٠)	$IFI \geq 0.90$ تطابق أفضل $IFI \geq 1$ مطابقة تامة
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠.٠٤٨	(٠.٠٥ - ٠)	المؤشر دون (٠.٠٥) يدل على مطابقة جيدة. المؤشر بين (٠.٠٨-٠.١٠) يدل على مطابقة غير كافية المؤشر أعلى من (٠.١٠) يدل على سوء المطابقة
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠.٩٦٩	(١ - ٠.٩٠)	$IFI \geq 0.90$ تطابق أفضل $IFI \geq 1$ مطابقة تامة
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.٩٣٤	(١ - ٠)	أقل من أو يساوي النموذج المشبع

CFI= Comparative Fit Index, TLI= Tucker-Lewis Index, IFI= Comparative Fit Indices/Incremental Fit Indices, RMSEA= Root Mean Square Error of Approximation, GFI= Goodness-of-Fit Index, NFI= Normed Fit Index.

(الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة...) د. أحمد كمال البهنساوي

وفقا لمؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للعينة على أفضل نموذج لدور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة التي أمكن عرضها في الجدول السابق يتضح أن البيانات التي أمكن جمعها تنطبق على النموذج المقترح وأن النموذج منطبق بكافة مؤشرات مما يعطي درجة ثقة للنموذج بصورة مرتفعة وأن متغير الخوف من العلاقات الحميمة يمثل دور مهم كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى طلاب الجامعة، حيث يتضح أن القلق يؤثر في الخوف من العلاقات الحميمة بشكل إيجابي مما يعني بأن زيادة القلق يؤدي الضرورة إلى زيادة الخوف من العلاقات الحميمة، وكما يؤثر متغير الخوف من العلاقات الحميمة على الصدقة بطريقة غير مباشرة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة مما يجعل التأثير سلبي بين الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة لدى طلاب الجامعة فيؤدي زيادة الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط إلى ضعف روابط الصدقة لدى طلاب الجامعة مما يجعلنا نستنتج بأن الخوف من العلاقات الحميمة متغير ذو تأثير سلبي وأن زيادة تأثيرها لها دور مهم في تكون الصدقة لدى طلاب الجامعة. كما يتضح بأن تأثير متغير القلق كمتغير مستقل على الصدقة كمتغير تابع كان تأثير سلبي بأن زيادة القلق يؤدي غلأى خفض مقدار الصدقة لدى طلاب الجامعة ويفسر ذلك بأن أي علاقات اجتماعية يشوبها نوع من القلق والتوتر تنعكس بالضرورة على طبيعة هذه العلاقة مما يجعلها تفتقر وتضعف لدى طلاب الجامعة.

جدول (٤) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتها الإحصائية في نموذج تحليل

المسار بين متغيرات البحث

الدالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	نوع التأثير			المسارات
			كلي	غير مباشر	مباشر	
٠.٠٥	*٢.٥٢٥	٠.٣٧٢	٠.٩٣٩	صفر	٠.٩٣٩	الخوف من العلاقات الحميمة ←
٠.٠٥	*٢.٧٨٠-	٠.٠١٣	٠.٠٣٥-	صفر	٠.٠٣٥-	الصدق ←
٠.٠١	**٣.١٩٤-	٠.٠٩٨	٠.٣٤٧-	٠.٠٣٣-	٠.٣١٤-	الصدق ←

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١، *** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

يتضح من خلال الجدول السابق الآتي:-

يوجد تأثير مباشر للقلق على الخوف من العلاقات الحميمة حيث بلغ (٠.٩٣٩)

وكما بلغت قيمة ت (٢.٥٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

كما يوجد تأثير مباشر للخوف من العلاقات الحميمة على الصدقة حيث بلغت

(٠.٠٣٥-)، وكما بلغت قيمة ت (٢.٧٨٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة

٠.٠٥.

كما يوجد تأثير مباشر قدرة (-٠.٣١٤)، وغير مباشر (-٠.٠٣٣) للقلق على

الصدق من خلال متغير الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيطي وكما

بلغت قيمة ت (٣.١٩٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وبهذا يتضح من جدول (٤) وجود مؤشرات ملاءمة مرتفعة، وكما تشير

المؤشرات على وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة في النموذج الوسيطي

(الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدق...) د. أحمد كمال البهنساوي

بين الخوف من العلاقات الحميمة والصدافة والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

قد جاءت نتيجة الفرض الأول مؤكدة على وجود علاقة وتأثير متبادل بين الخوف من العلاقات الحميمة والصدافة والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة، وفيما يلي عرض لمناقشة هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية، وفقا لطبيعة العلاقة بين كل من الخوف من العلاقات الحميمة بالصدافة والقلق، وذلك كما يلي:

أولاً: في ضوء العلاقة بين الخوف من العلاقات الحميمة بالصدافة: نجد أن هذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة روتيللا (2009) Rotella التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين الخوف من العلاقات الحميمة بكل من القدرة على التكيف والرضا والتوافق النفسي، وأيضاً ما توصلت إليه دراسة كل من توماس وكاش وسيريوليت وأنس Thomas, Cash, Thériault & Annis (2004) وهو وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق الاجتماعي لدى الإناث. وترى أبو مغلي (٢٠٠٥، ١٥) أن مع التقدم في العمر يزداد الترابط بين الأصدقاء ويزداد الولاء وتصبح الصداقة أكثر حميمية وخصوصاً لدى الذكور. كما أن الخوف من العلاقات الحميمة يعد واحداً من أسباب فشل العلاقات الشخصية (Thelen, Vander-Wal, Muir-Thomas & Harmon, 2000)، كما يؤكد كل من جوهانسون وأيرونسميث وسنو وشارلز وبوتيت (2000) Johnson, Ironsmith, Snow, Charles, Poteat على

أنه كلما زاد عدد الأصدقاء لدى الشخص كلما زاد تكيفه الاجتماعي وضبطه لذاته.

ثانياً: في ضوء العلاقة بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق: حيث يوجد عدد من الدراسات التي أشارت بصورة مباشرة بين القلق والخوف من العلاقات الحميمة، أو بصورة غير مباشرة للعلاقة بين الخوف من العلاقات الحميمة وعدم التوافق والصحة النفسية باعتبار أن القلق المرضي أحد مظاهر أو أعراض اللاسواء النفسي لدى الفرد، وبالتالي تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة ترافيس (2011) Travis حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين القلق والخوف من العلاقات الحميمة، كما توصلت دراسة روتيللا Rotella (2009) إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين الخوف من العلاقات الحميمة بكل من القدرة على التكيف والرضا والتوافق النفسي، وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة توماس وكاش وسيريوليت وأنس Thomas, Cash, Thériault (2004) & Annis وهو وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق الاجتماعي لدى الإناث. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كوستيلو Costello (1982) والتي أجريت على (٤٤٩) امرأة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٦٤) عاماً، إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين الحميمة وأعراض الاكتئاب، حيث تعمل العلاقات الحميمة على خفض حدة الاكتئاب مهما كانت أسبابه.

كما يشير كل من (Sullivan, 1953; Erikson, 1963; Erikson, 1969; Costello, 1982; Reis & Grenyer, 2004) إلى أن العلاقات الحميمة

ترتبط إيجابياً بالصحة النفسية للفرد وتقلل الشعور بالإكتئاب والعزلة، كما أن العلاقات الحميمة غالباً ما تكون مصحوبة بقدر كبير من القلق، فهي مرحلة الإعداد للتعارف والحميمية. ويشير أيضاً كل من ليفن وبراجر وبكويت (Levine, 1991; Prager, 1999; Piquet, 2006) إلى أن العلاقات الحميمة ضرورية للصحة النفسية والعضوية للإنسان، فمن خلالها يستطيع الفرد التكيف مع الآخرين وتمده بالشعور بالسعادة ومعنى الحياة.

التوصيات والمقترحات البحثية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن بلورة عدد من التوصيات والمقترحات البحثية، وذلك كما يلي:

- ١- عمل ورش توعية للشباب الجامعي المتعلقة بمفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة.
- ٢- زيادة الوعي المجتمعي وخصوصاً لدى الشباب بالآثار السلبية للقلق من الناحية النفسية والمعرفية والوجدانية والجسمية وأثر ذلك على أدائهم المهني والأكاديمي.
- ٣- العمل على إعداد البرامج التي تستهدف خفض حدة الخوف من العلاقات الحميمة خاصة لدى ذوي اضطراب القلق الاجتماعي من المراهقين والشباب.
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات العربية حول متغير الخوف من العلاقات الحميمة وعلاقته بالاضطرابات النفسية.

قائمة المراجع

- أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٤). علم النفس التطوري - الطفولة والمراهقة - عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو مغلي، لينا نبيل عارف. (٢٠٠٥). تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار (١٠-١٦) وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان. العربية للدراسات العليا. عمان الأردن.
- أرجايل، مايكل. (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة. ترجمة عبد القادر يوسف. الكويت. عالم المعرفة.
- تبيغزة، أحمد بوزيان (٢٠١٢) التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزر LISREL. الأردن: دار المسيرة.
- الجابري، أسماء عبد العال، والنجحي، سناء السيد، وعمران، إلهام محمد ذكي. (٢٠١٣). الصداقة وعلاقتها بمستوى الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. مجلة دراسات الطفولة - مصر. ١٦ (٥٩)، ٤١ - ٤٥.
- جاد الرب، هشام فتحي (٢٠٠٦). البناء العاملي وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الإكتئاب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة مقارنة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥٠)، ٤٣٧-٤٨٤.
- الجبوري، عبد المحسن، وحمزة، إيمان كاظم. (٢٠١٣). تطور لدى الاطفال والمراهقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية - العراق. (٩٧)، ١ - ٣٩.
- جرجس، مؤيد اسماعيل. (٢٠١١). دوافع الكذب وعلاقتها بالصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة - بحث ميداني. مجلة التربية والعلم. ١٨ (٢)، ٢٤٨ - ٢٧٠.
- الداهري، صالح حسن. (١٩٩٩). الشخصية والصحة النفسية. الأردن. دار الكندي للنشر والتوزيع.

- الدسوقي، مجدي محمد. (١٩٩٨). مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين. الطبعة الثانية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- رضوان، سامر جميل. (٢٠٠٧). الصحة النفسية. عمان الأردن. دار المسيرة.
- سرحان، وليد. (٢٠١٠). الصحة النفسية. الضفة الغربية- فلسطين. منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- سرميني، إيمان مصطفى، وياسين، حمدي محمد، وشاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٣). الصداقة والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب - مصر. ٣(١٤)، ١٩١-٢١٨.
- سعيد، جلال الدين. (٢٠٠٩). الصداقة والاجتماعية والعيش معا، مجلة أوراق فلسفية- مصر. (٢٤)، ٢٠٥-٢١٤.
- الشيؤون، دانيا. (٢٠١١). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين "دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية". مجلة جامعة دمشق. ٢٧(٣-٤)، ٧٥٩-٧٩٧.
- الشماس، عيسى. (٢٠١٢). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجاً). مجلة جامعة دمشق. ٢٨(٢)، ١٣-٥٨.
- الصالح، حنان خالد إبراهيم. (٢٠١١). مستوى القلق لدى طلبة جامعة الانبار. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية- العراق. (٢)، ٢٠٩-٢٢٥.
- عبد الفتاح، نيرة عز السعيد. (٢٠٠٤). مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- غالب، معتصم الرشيد. (٢٠١٠). التدخين وعلاقته بالقلق لدى طلاب جامعة الجزيرة. مجلة دراسات نفسية - الجمعية السودانية النفسية - السودان. (٨)، ٧١-٩٥.
- القائمي، علي (١٩٩٦). تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه. بيروت. دار النبلاء.

المجنوب، أحمد (٢٠٠١). الصداقة والشباب، بيروت، الدار المصرية - اللبنانية.
 مذكور، إبراهيم. (١٩٨٠). المعجم الوجيز. القاهرة. دار التحرير المجمع العربي الإسلامي.
 وليم، ماسنجر. (١٩٩٢). الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء. ترجمة ناشد (سامي). ومراجعة عبد
 العزيز القوصي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
 ياسين، حمدي محمد، وعبد الرازق، محمد مصطفى، والحسيني، نادية السيد. (٢٠١٢).
 مهارات الصداقة وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين. مجلة علم النفس - مصر.
 ٢٥ (٩٠-٩٣)، ٧٧-٤٩.

Ahn, J. (2011). "You're my friend today, but not tomorrow": Learning to be friends among young U.S. middle-class children. **American Ethnologist**. 38(2), 294-306.

Arkowitz, H., Hinton, R., Perl, J., & Himadi, W. (1978). Treatment strategies for dating anxiety based on real life practice. **Counseling Psychologist**. 4, 41-46.

Bagarozzi, D. A. (2001). **Enhancing Intimacy in Marriage: A Clinician's Guide**. New York, NY: Brunner-Routledge.

Baron, Robert, A. (2008). **Psychology From Science To Practice**. Second Edition. Printed in the USA, PearsonEducation, Inc.

Barry, L. S. (1999). Fear of intimacy, adult attachment theory, and the fivefactor model of personality: a test of empirical convergence and incremental validity **Ph D**. Faculty o f the Graduate School University of Missouri-Columbia.

Berndt, T.J. (2002). Friendship quality and social development. **Current Directions in Psychological Science**. 11(7), 7-10.

Betrovsky , A .V. (1985). **A Concise Psychological Dictionary**. Moscow: Progress Publishers.

Bollen, K.A (1989) **Structural Equation with Latent Variables**. New York: John Wiley.

Cartwright–Hatton, S., Tschernitz, N., & Gomersall H. (2005). Social anxiety in children: social skills deficit, or cognitive distortion?. **Behaviour Research and Therapy**, 43, 131–141.

Cobb & Nancy J (2001). **Adolescence "Continuity, Change, and Diversity**. Fourth Edition. Mayfield Publishing Company.

Costello, C. G. (1982). Social factors associated with depression: A retrospective community study. **Psychological Medicine**. 12, 329 – 339.

Davies, P. T., & Windle, M. (2000). Middle adolescents' dating pathways and psychosocial adjustment. **Merrill–Paimer Quarterly**. 46, 90–118.

Davis, K. E. (1985). Near and dear: Friendship and love compared. **Psychology Today**. 22–29.

Descutner, C & Thelen, M (1991). "Development and Validation of a Fear-of-Intimacy Scale." **Psychological Assessment**, 3, 218–25.

Descutner, C. J. & Thelen, M. H. (1991). Development and validation of a Fear of Intimacy Scale. **Psychological Assessment**. 3, 218–225.

- Doi, S.. & Thelen, M. (1993). The Fear-of-Intimacy Scale: Replication and extension. **Psychological Assessment**. 5, 377-383.
- Emmons, R. A., & Colby, P. M. (1995). Emotional conflict and well-being: relation to perceived availability, daily utilization, and observer reports of social support. **Journal of Personality and Social Psychology**. 68, 947-959.
- Erickson, E. H. (1969). **The life cycle completed: A review**. New York: W.W. Norton.
- Erikson, E. H. (1963). **Childhood and society** (2nd ed). New York: Norton Press.
- Firestone, R. W., & Firestone, L. (2004). **Methods for overcoming the fear of intimacy**. In D. J. Mashek & A. Aron (Eds.), *Handbook of Closeness and Intimacy*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Franzoi & Stephen L. (2006). **Social Psychology. Fourth Edition**. The McGraw Hill Higher Education.
- Good, G. E., & Sherrod, N. (1997). Men's resolution of non-relational sex across the lifespan. In R. Levant & G. Brooks (Eds.), **Men and Sex: New Psychological Perspectives**. New York: Wiley: (PP, 182-204).
- Gottman, J. M., & Parker, J. G. (1987). **Conversations of friends**. New York: Cambridge University Press.
- Hartup, W.W., French, D.C., Laursen, B., Johnston, M.K., & Ogawa, J.R. (1993). Conflict and friendship relations in middle childhood:

Behavior in a closed-field situation. **Child Development**. 64 (2), 445-454.

Hilgrad ,E.R. (1975). **Introduction to psychology**. G th ed ,new york : Harcourt Brace wardle

Hodges, E.V.E., Boivin, M., Vitaro, F., & Bukowski, W.M. (1999). The power of friendship. Protection against an escalating cycle of peer victimization. **Developmental Psychology**. 35(1), 94-101.

Hook, M. K., Gerstein, L., Detterich, L., & Gridley, B. (2003). How close are we? Measuring intimacy and examining gender differences. **Journal of Counseling and Development**. 81(4), 462-472.

Ingersoll, T, norvilitis, J, Zhang, J, Jia, S & Tetewsky, S (2008). Reliability and validity of the Fear of Intimacy Scale in China. *Journal of Personality Assessment* 90(3).270-9.

James, D.A ,(1964). **Dictionary of psychology**. pengvir **Books company**. England.

Janos, P. M. (1985). Friendship Patterns in Highly Intelligent Children. **Roeper Review**. 8(1). 46-49.

John, M & Reisman. (1985). Friendship and its Implications for Mental Health or Social Competence. **Journal of early Adolescence**. 5(3), 383- 391.

Johnson, C., Ironsmith, M., Snow, Charles, W & Poteat, G. M. (2000). Peer Acceptance and Social Adjustment in Preschool and Kindergarten. **Early Childhood Education-Journal**. 27 (4), 12- 207.

- Koksal, F & Power, D (1990). "Four Systems Anxiety Questionnaire (FSAQ): A Self-Report Measure of Somatic, Cognitive, Behavioral, and Feeling Components." **Journal of Personality Assessment**, 54, 534-45.
- Larkins, C. W. (2014). Friendship in Children with Anxiety Disorders: A Longitudinal Examination. **Ph D**. University of California, Los Angeles.
- Leslie, R. (2009). Fear of Intimacy in Females: An Investigation of Fear of Intimacy Scale Scores in Relation to Gender Role. **Ph D**. Faculty of the School of Human Service Professions Widener University.
- Levine, S. (1991). Psychological intimacy. **Journal of Sex and Marital Therapy**, 17(4), 259-267.
- Mayseless, O. (1993). Gifted Adolescents and Intimacy in Close Same Sex Friendships. **journal of Youth and Adolescence**. 22 (2), 35-46.
- Moss, B. F., & Schwebel, A. I. (1993). Defining intimacy in romantic relationships. *Family Relations: Interdisciplinary*. **Journal of Applied Family Studies**. 42, 31-37.
- Newcomb, A. F., & Bagwell, C. (1995). Children's friendship relations: A meta-analytic review. **Psychological Bulletin**. 117, 306-347.

- Peters, E., Riksen-Walraven, J.M., Cillessen, A.H., & de Weerth, C. (2011). Peer rejection and HPA activity in middle childhood: friendship makes a difference. **Child Development**. 82(6), 1906–1920.
- Piquet, B. J. (2006). That's What Friends are for. **Ph D**. Graduate Faculty of Marital and Family Therapy. Program California School of Professional Psychology. Alliant International University. Irvine, California.
- Prager, K. L. (1999). The intimacy dilemma: A guide for couple therapists. In J. & L. Sperry (Eds.). **The intimate couple** (pp. 109–157). New York: Carlson Brunner/Mazel.
- Raouf, t.m.r, (1981). the construction of an inventory of school anxiety for high school student in iraq. **ph. D**. university of wales .
- Reis, H., & Shaver, P. (1988). Intimacy as an interpersonal process. In S. Duck (Ed), **Handbook of personal relationships** (pp. 367–389). Chichester. England. Wiley.
- Reis, S., & Grenyer, B. F. S. (2004). Fear of intimacy in women: Relationship between attachment styles and depressive symptoms. **Psychopathology**, 37, 299–303.
- Reisman, J (1983) SACRAL: Toward the Meaning and Measurement of Friendliness, *Journal of Personality Assessment*, 47:4, 405–413.
- Ridley, J. (1993). Gender and couples: Do men and women seek different kinds of intimacy?. **Sexual and Marital Therapy**. 8, 243–253.

- Rotella, M.A. (2009). gendered expectations and romantic relationships: the impact of gender role–incongruent attachment style, fear of intimacy, and problem–solving behaviors on relationship satisfaction and psychological well–being. **Ph.D.** Adelphi University.
- Roy , R., & Beneson , J. F. (2000). Beyond intimacy: Conceptualizing sex differences in same– sex Friend Ships. **Journal of Psychology**. 134, 93 – 102.
- Rubenstein, C., & Shaver, P. R. (1982). The experience of loneliness. In L. A. Peplau & D. Perlman (Eds.), **Loneliness: A sourcebook of current theory, research, and therapy** (pp. 206–223). New York: Wiley–Interscience.
- Schaefer, M. T., & Olsen, D. H. (1981). Assessing intimacy: The PAIR inventory. **Journal of Marital and Family Therapy**, 7, 47–60.
- Selman, R . L. (1980). **The growth of interpersonal Understanding**. New York. Academic press.
- Sexton, R. E., & Sexton, V. S. (1982). **Intimacy: A historical perspective**. In M. Fisher & G. Strieker (Eds.). Intimacy. New York. Plenum Press.
- Sherman, M. D., & Thelen, M. H. (1996). Fear of intimacy scale: validation and extension with adolescents. **Journal of Social and Personal Relationships**. 13, 507–521.

- Silverman, W.K., & Ollendick, T.H. (2005). Evidence-based assessment of anxiety disorders in children and adolescents. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**. 34(3), 380-411.
- Smiler, A. P. (2004). Thirty years after the discovery of gender: Psychological concepts and measures of masculinity. **Sex Roles**. 50(1-2), 15-26.
- Soans, C., & Stevenson, A. (2003). **Oxford dictionary of English**. (2nd ed.). Oxford: Oxford University Press.
- Sullivan, H.S. (1953). **The interpersonal theory of psychiatry**. New York. Norton Press.
- Thelen, M. H., Vander-Wal, J. S., Muir-Thomas, A., & Harmon, R. (2000). Fear of intimacy among dating couples. **Behavior Modification**. 24, 223-240.
- Thomas F. Cash, Thériault, J., & Annis, N. M. (2004). Body Image in an Interpersonal Context: Adult Attachment, Fear of Intimacy and Social Anxiety. **Journal of Social and Clinical Psychology**. 23(1), 89-103.
- Tossman, I., & Assor, A. (2007). Academic goal orientations, multiple goal profiles. and friendship intimacy a many early adolescents. **Contemporary Educational Psychology**. 32, 231 -252.
- Travis, S.I. (2011). examining the relationship between fear of intimacy and sexual anxiety among chinese college students. **Degree**

Doctor of Education. Faculty of the School of Human Service Professions Widener University.

Waldrip, A.M., Malcom, K.T., & Jensen–Campbell, L.A. (2008). With a little help from your friends: The importance of high quality friendships on early adolescent adjustment. **Social Development.** 17 (4), 832–852.

Waltz, M. (1986). Marital context and post–infarction quality of life: Is it social support or something more?. **Social Science and Medicine.** 22, 791 – 805.

Weger, H. (2006). Associations among romantic attachment, argumentativeness, and verbal aggressiveness in romantic relationships. **Argumentation and Advocacy.** 43, 29–40.

Weiss, L., & Lowenthal, M. (1975). Life–course perspectives on friendship. In M. Lowenthal, M. Thumer, D. Chiriboga, & Associates (Eds.). **Four stages of life: A comparative study of women and men facing transitions.** San Francisco. Jossey–Bass.

Woodworth., & Robert, S. (1940). **Psychology.** Twelfth Edition. Printed in Great Britain.

Fear of intimacy as a mediator between anxiety and friendship among university students

Abstract

The current study aimed at validating the psychometric properties of Fear of intimacy scale, anxiety scale and friendship scale among university students, besides testing the fitness of the model of the role of fear of intimacy as a mediator between anxiety and friendship in a sample of Assuit university students. Sample of the study consists of 400 (146 males/ 254 females, 202 from rural areas/ 198 from urban areas), their age range 18-25 (M= 20.50, SD= 1.47). Results of the study show that the three scales have good psychometric properties. The correlational mediating model was tested showing that fear of intimacy and anxiety have direct effects on friendship, and fear of intimacy has indirect effects on friendship. The model proved to have good fitness indexes on data collected form the sample.

Key Word: fear of Intimacy- friendship- anxiety- University students.